

# شرح (مقدمة أصول التفسير) | برنامج مهامات العلم 4341

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:28

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بساناد كل الى سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:45  
الراحمون يرحمون الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم - 00:01:07

باغراء اصول المتنون وتبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون  
فيطلع منه المنتهون الى تحقيق لمسائل العلم هذا شرح الكتاب العاشر من برنامج مهامات العلم - 00:01:30

في ساته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف فهو مقدمة في اصول التفسير لشیخ الاسلام ابی العباسی احمد بن عبدالحليم ابن تیمية التمیری رحمة الله المتوفی سنة ثمان وعشرين وسبعين وسبعمائة. ها - 00:01:55

احسن الله اليکم. الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم علی نبینا محمد وعلی آل وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لشیخنا ولوالديه ولمشايخه مسلمین يا رب العالمین. بسانادكم حفظكم الله الى شیخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تیمية رحمة الله انه قال في كتابه مقدمة في اصول التفسير - 00:02:17

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما - 00:02:37

اما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتمل مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه. والتمييز في منقول ذلك فمعقوله بين الحق وانواع الباطل والتبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة بالتفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق - 00:02:57

والعلم اما نقل مصدق عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم وما سوى هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقود وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتمس به الالسن. ولا يخلق على كثرة - 00:03:17

ولا يخلق على كثرة التردید ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر. ومن حكم به عدن ومن دعا اليه هدي صراط مستقيم ومن تركه من جبار قسمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضل الله. قال تعالى فاما يأتينكم مني - 00:03:38

فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة قيامة اعمى قال ربی لما حشرتني  
اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا فسيتها وكذلك اليوم تنسى - 00:03:58

قال تعالى قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم كثيراً مما كتم تخفون من الكتاب ويغفو عن كثير من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من  
اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - 00:04:20

ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط عزيز حميد الله  
الذي له ما في السماوات وما في الارض. وقال تعالى وكذلك اوحياناً اليك روحنا من امرنا ما - 00:04:40  
انت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكننا جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط صراط الله الذي له ما في  
السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب - 00:05:00

بتسهيل الله تعالى من املاء الفؤاد والله الهادي الى سبيل الرشاد. ذكر المصنف رحمه الله تعالى كلامه ان هذه المقدمة تتضمن قواعد  
كلية تعين على فهم القرآن وهذه القواعد المشار اليها - 00:05:20

من درجة في علم التفسير لكن من الناس من يسميه اصول فيقول اصول التفسير ومنه تسمية هذا الكتاب مقدمة في اصول التفسير  
فإن هذا الاسم ليس من وضع المصنف وإنما وضعه الناشر الاول للكتاب - 00:05:42

من علماء آل الشط ثم اشتهر وفشى عند الناس نسبة هذه المقدمة الى علم اصول التفسير ومن الناس من يسمي تلك القواعد الكلية  
بقواعد التفسير ويريد بها معنا اخر غير المعنى المعروف في علم اصول التفسير - 00:06:06

ولا يزال هذا العلم بكرا محتاجاً الى تحرير اذ الخلط فيه ظاهر بين الاصول والقواعد فهما باعتبار الوضع الاصطلاحي متباينان فان  
الاصول هي مقدمات العلم التي يبني عليها والقواعد هي نتائج ملقطة من العلم بعد تحليله وتقريره وتقويره - 00:06:30

علم اصول الفقه وقواعد بالنسبة اليه فان علم اصول الفقه بمنزلة المقدمات التي تشيد عليها الاحكام وقواعد الفقه بمنزلة  
النتائج التي استخلصت من علم الفقه بعد استقراره. فلما استقر - 00:07:03

ونضج ادى تتبع جزئياته الى ابراز قواعد ينتظم فيها الفقه اجمع فيكون الامر كذلك بما يتعلق بعلم التفسير فتطلق اصول التفسير  
على ما يتقدم عليه من الالة التي تعين على فهم القرآن - 00:07:27

وتطلق قواعد التفسير على النتائج الناشئة من النظر في التفسير فمن اصول التفسير مثلاً ان يقال ان الدالة عن الاستغراف مفيدة  
للعلوم فقوله تعالى ان الانسان لفي خسر يدل على ان جميع جنس الانسان في خسران - 00:07:51

لان الدالة على كلمة انسان دالة على استغراف جميع الافراد وشمول هذا الحكم جميع الناس فتكون هذه القاعدة معينة على فهم  
الآلية والاطلاع على تفسيرها واذا قلنا مثلاً كما صح عن ابن عباس رضي الله عنه فيما رواه الفنيابي في تفسيره - 00:08:20

كل سلطان في القرآن فهو حجة لهذا من قواعد التفسير لا من اصوله فتتبع موارد هذا اللفظ وموقعه من القرآن ادى الى الجزم بان  
السلطان اذا ذكر فالمراد به الحجة - 00:08:52

ومقصود ان تعرف ان بين اصول التفسير وقواعد فرقاً وان اسم القواعد الذي اطلقه المصنف رحمه الله في قوله تتضمن قواعد  
كلية تعين على فهم القرآن اراد به المعنى اللغوي للقاعدة - 00:09:15

وهو الاساس ولم يرد به الحقيقة الاصطلاحية في هذا العلم فالكتاب فيه اشياء تتعلق باصول التفسير وفيه اشياء تتعلق بقواعد  
التفسير وعلم التفسير من العلوم المفتقرة الى بذل جهد في تحريره - 00:09:37

وانضاجه فانه من العلوم التي عدها الزركشي مما لم ينضج ولم يحترق اي لم يقم على سوقه ولم يستوفي بيانه فهو محتاج الى نظم  
لآلئه وجمع في عقد واحد وترتيب علومه لتميز - 00:10:05

ويسهل البناء عليها والوصول الى مقاصد هذا العلم ولا ادل على عدم انتظام ذلك من عسر الترقي فيه. فان علم التفسير اذا طلب  
احدنا جادة توصله اليه لم يجد امراً مرتبة يترقى فيه كما يجده فيسائر العلوم فيكون الوصول اليه - 00:10:29

مضنياً الا من هداه الله الى جادة توصل اليه وسبق نعت شيء من ذلك في دروس سبقت في رمضان في السنة قبل الماضية والمقصود

ان تعرف ان وضع هذا الكتاب لم يكن مرادا به اصول التفسير خاصة. وانما هي مقدمة - [00:10:57](#)

تتضمن جملة من اصول التفسير وقواعد المعينة على فهم القرآن الكريم وقد ذكر المصنف رحمة الله في جملة ما ذكر ان العلم اما نقل مصدق عن معصوم واما عليه قوله معلوم وما سوى هذا - [00:11:23](#)

فاما مزيف مردود اي باطل مردود على صاحبه لا حقيقة له واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقوص والبهرج على زنة جعفر هو الشيء الرديء فيكون من هذا فيتوقف عن قبوله. لا يعلم انه رديء فيترك ويطرح - [00:11:47](#)

ولا يعلم انه ممیز اي جید يقبل فيصح فيتوقف عن قبوله لعدم امكان الحكم عليه. ثم ذكر رحمة الله تعالى نعوتا لكتاب الله عز وجل جاءت في حديث علي وسيذكره المصنف فيما يستقبل - [00:12:19](#)

ومنها قوله لا تزيغ به الاهواء اي لا تميل به الاهواء فلا تخرجه عن حقيقته التي ارادها الله عز وجل به فقوله ولا تلتمس به الالسن اي لا تختلط به الالسن - [00:12:43](#)

وقوله لا يخلق عن كثرة الترديد اي لا يبلی ولا تذهب جدته كلما ردد بل تردیده يزيده جمالا فوق جمال ويجد فيه العبد من حلاوة المباني وجلالة المعاني كلما كرره ما لم يوجد من قبل - [00:13:05](#)

فهمما نزف العبد منه تلاوة وتفهما وتفسيرا فانه لا زال يجده عين فياضة تتبع بالعلوم والمعارف والحقائق الایمانية فهو معين العلم والایمان الذي لا ينضب نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فاصل في ان النبي صلی الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن يجب ان يعلم ان النبي صلی الله - [00:13:33](#)

عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه. فقوله تعالى لتبيان للناس ما نزل اليهم يتناول هذا وهذا. وقد قال ابو عبد السلمي رحمة الله تعالى حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلی الله عليه - [00:14:07](#)

وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموها في امر العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة وقال رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في جد في اعيننا - [00:14:27](#)

وقام ابن عمر رضي الله عنهم على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمان سنين ذكره مالك رحمة الله وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزل اليك مبارك ليتدبروا اياته وقال افلا يتدبرون القرآن وقال افلم يتدبروا القول وتدبروا الكلام بدون - [00:14:44](#)

فهم معانيه لا يمكن وكذلك قال تعالى وعقل الكلام متضمن لفهمه ومن المعلوم ان كل كلام في المقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه فالقرآن اولى بذلك. وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطلب - [00:15:04](#)

الحساب هنا يستشرح فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا وهو وان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم. وكلما كان العصر اشرف كان اجتماع والائتلاف - [00:15:24](#)

العلم والبيان فيه اكثر ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة كما قال مجاهد رحمة الله عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهم موقفه عند كل اية منه اسألوه عنها ولهذا - [00:15:44](#)

قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبيك به. ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وهو وغيرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد وغيرهم من صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة. وان كانوا قد يتكلمون - [00:15:56](#)

في بعض ذلك بالاستبطاط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن والاستنباط والاستدلال. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل ان النبي صلی الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه - [00:16:16](#)

في بيان النبي صلی الله عليه وسلم للقرآن نوعان فيبيان النبي صلی الله عليه وسلم للقرآن نوعان الاول بيان الالفاظ في كيفية قراءتها بيان الالفاظ في كيفية قراءتها والثاني بيان المعاني بمعرفة تفسيرها - [00:16:36](#)

بيان المعاني بمعرفة تفسيرها وهم مجموعان في قوله تعالى لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه وقرآنها فاتبع قرآنها ثم ان علينا بيانه فاتبع قرآنها اشارة الى الالفاظ والمباني - 00:17:04

وقوله ثمان علينا بيانه اشارة الى المقاصد والمعاني في بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا وهذا وبين النبي صلى الله عليه وسلم معاني القرآن نوعان وبين النبي صلى الله عليه وسلم معاني القرآن نوعان - 00:17:32

احدهما البيان الخاص البيان الخاص ويقصد به بيانه صلى الله عليه وسلم للفاظ معينة في القرآن بيانه صلى الله عليه وسلم معينة في القرآن كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:17:58

في تفسير غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين هم النصارى رواه الترمذى من حديث سماك ابن حرب عن عباد ابن حبيش عن عدي بن حاتم رضي الله عنه مرفوعا - 00:18:24

واسناده حسن والآخر البيان العام وهو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قولنا عملا وتقريرا فانها مبينة للقرآن كما قال تعالى لتبيين الناس ما نزل اليهم كما قال تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم وهو يتناول كل بيان منه صلى الله عليه - 00:18:46

وسلم للقرآن لفظا ومعنى على وجه الخصوص او العموم وبهذا التحرير يعلم جواب سؤال شهير وهو هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ام لا وجوابه ان يقال ان اريد بالتفسيير - 00:19:18

ما يرجع الى البيان الخاص بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بين كل لفظ من الفاظ القرآن فلا اذ ليس كل لفظ في القرآن الكريم محتاجا الى خبر خاص - 00:19:42

فقد نزل بلغة عربية على قوم عرب وان اريد به البيان العام الكلى في مقاصده وحقائقه واوامره ونواهيه فنعم فسنته صلى الله عليه وسلم وسيرته كلها بيان للقرآن الكريم فقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم - 00:20:01

يأخذون القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم جامعين بين بيان الالفاظ والمباني وبين المقاصد والمعاني كما قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله احد التابعين حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن - 00:20:34

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقتربون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات انهم كانوا يقتربون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات - 00:21:00

فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه الايات من العلم والعمل قالوا فعلمونا العلم والعمل - 00:21:20

رواه احمد عنه بأسناد حسن. فالصحابة تلقوا بيان الالفاظ والمعاني عنه صلى الله عليه وسلم وكانوا يأخذون مدة في حفظ السورة لانهم يعترضون بفهم معانيها وضبط مبانيها فلم تكن همتهم محصورة - 00:21:41

في الالفاظ فلم تكن همتهم محصورة في الالفاظ والمباني. بل كانوا يضمون إليها التعرف إلى المقاصد والمعاني وكان انس رضي الله عنه يقول كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران - 00:22:07

جد في اعيننا يعني عظم رواه احمد قال حدثنا يزيد ابن هارون عن حميد عن انس واسناده صحيح واصله في صحيح مسلم فكانوا يعظمونه لانه جمع بين حفظ المبني وفهم المعنى - 00:22:31

في سورتين عظيمتين هما البقرة وال عمران وكانت هذه هي سنته المثلث في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وقد ذكر المصنف رحمة الله ان ابن عمر رضي الله عنهم - 00:22:54

اقام على حفظ البقرة بضع سنين وقيل ثمان سنين وعزاه الى موطن ما لك وقد اخرج عنه بلاغا اي قال بلغني ان ابن عمر والبلاغ من جملة الاحاديث الضعاف والمذكور في الموطأ - 00:23:16

هو تعلم البقرة لا حفظها والتعلم حفظ وزيادة فهو حفظ المبني وفهم المعنى والثابت عنه رضي الله عنه انه تعلمها في اربع سنين رواه عنه ابن سعد في كتاب الطبقات - 00:23:40

باسناد قوي وانما كانت تطول مدة احدهم في تعلم السورة لانهم كانوا يضبطون الالفاظ ويتفهمون المعاني فلم يكن طول المدة لضعف

التهم ووهن مداركهم وفتور عزائمهم بل لاجل ما كانوا ينفقونه من الزمان - 00:24:06

في ضبط المبنى وفهم المعنى ومقصود الكلام هو معناه لا مبناه فمقصود الكلام هو معناه لا مبناه وعامة جالس العلوم كما ذكر المصنف  
يعتنون بتحقيق هذه العادة فيما يتعاطون من علومهم - 00:24:38

فكيف بالقرآن الكريم فإذا كانت العلوم الأخرى يتوقف في الانتفاع بها على فهم معانيها المنطوية مستكنة في نثر مبانيها فالقرآن أولى  
وآخر أن لا يتحقق الانتفاع الكامل به إلا بفهم معانيه مع ضبط مبانيه - 00:25:03

ثم ذكر المصنف ان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جداً لامرین احدهما کمال علومهم وسلامة بيانهم کمال علومهم وسلامة  
بيانهم اذ القرآن عربي وهم عرب خلص اذ القرآن عربي وهم عرب خلص - 00:25:31

والآخر وحدة الجماعة وقلة الاهواء وحدة الجماعة وقلة الاهواء وعدم التفرق واليه ما اشار المصنف بقوله وكلما كان العصر اشرف  
كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر انتهي کلامه ثمان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة - 00:26:03

ومنهم من تلقى جميع التفسير كما قال مجاهد اردت القرآن على ابن عباس ثلاثة عروضات اقف عند كل اية اقف عند كل اية  
واسأله فيما انزلت وفيما كانت رواه الدارمي وغيره عنه وهو صحيح عنه - 00:26:37

وروبي عن مجاهد انه عرضه ثلاثين مرة وفي هذه الرواية ضعف والمحفوظ عنه انه عرظه على ابن عباس للغاية المذكورة ثلاث  
عروضات ومثله قول أبي الجوزاء الريعي أحد التابعين قالجاورت - 00:27:06

ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ما في القرآن اية الا وقد سأله عنها جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ما في القرآن  
اية الا سأله عنها رواه ابن سعد باسناد جيد عنه - 00:27:31

ومقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك  
بالاستدلال والاستنباط كما كانوا يتكلمون في السنة بالاستنباط والاستدلال - 00:27:59

لأنه حدث في زمانهم مقالات وتجددت احوال اعozتهم الى الاستنباط والاستدلال في القرآن والسنة فصدر عنهم من على ما تكلم به  
من على ما تكلم به الصحابة ما هو من قول في كتب التفسير - 00:28:22

فالزيادة فالزيادة الواقعه في کلام التابعين في بيان القرآن اصولها الكلية متلقاء عن الصحابة لكن تفاصيل جملها مما جرى منهم فيه  
الاستنباط والاستدلال للحاجة الداعية الى ذلك القاضية به فيما تجدد من الواقع والاحوال في زمانهم مما لم يكن في - 00:28:47

عهد الصحابة رضي الله عنهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف التنوع والخلاف  
بين السلف في التفسير قليل وخلاف في الاحكام اکثر من خلافهم في - 00:29:18

تفسير وغالب ما يصح عنه من خلاف يرجع الى اختلاف تنوع الى اختلاف تضاد وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم عن  
المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمى بمنزلة اسماء متكافئة التي بين

المترادفة والمتباعدة. كما قيل في اسم السيف الصارم - 00:29:32

وذلك مثل اسماء الله الحسنى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد  
فليس دعاءه باسم من اسمائه الحسنى مضاداً لدعائه باسمه مضاداً لدعائه باسم اخر بل ان الامر كما قال تعالى - 00:29:52

اما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم. كالعليم يدل على  
الذات والعلم والقدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة - 00:30:11

ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ومن يدعي الظاهرة فقوله من جنس قول غلاة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا  
ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين فان اولئك القرامطة الباطنية لا ينكرون اسمها هو علم محض كالمضمرات. وانما ينكرون ما في  
اسمائه الحسنى من صفات الاثبات فمن وافقهم على مقصود - 00:30:25

كان مع دعواه الغلو في الظاهر موافقاً لغلاة الباطنية في ذلك. وليس هذا موضع بسط ذلك وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل  
على ذاته وعلى ما في الاسم من صفاته ويدل ايضاً على الصفة التي في الاسم الآخر بطريق اللزوم. وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه

وسلم مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب - 00:30:45

وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدي والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك. فإذا كان مقصود السائل تعين مثل ما عربنا عنه باي اسم كان اذا عرف اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم علما وقد يكون صفة. كمن يسأل عن قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري ما ذكره فيقال له هو - 00:31:05

القرآن مثلا او ما انزله من الكتب فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول. فإذا قال فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله - 00:31:25  
الله اكبر واذا قيل بالمعنى الاول ان كان ما يذكره هو وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكري لانه قال قبل ذلك ثم يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وهداه وما انزله من الذكر. وقال بعد ذلك قال رب لما حشرتني اعمى - 00:31:39

فقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها. والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل. او هو ذكر العبد له فسواء قيل ذكر كتاب او كلامي او هداية او نحو ذلك فان المسمى واحد. وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلا بد من قدر زائد على تعين المسمى مثل ان يسأل عنه - 00:31:59

القدوس السلام المؤمن وقد علم انه الله لكن مراده ما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك اذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه وان كان فيها من الصفة ما ليس بالاسم الاخر كمن يقول احمد والحاشر والماحي والعاقب - 00:32:19

هو الغفور الرحيم اي ان المسمى واحد لا ان هذه الصفة هي هذه الصفة ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد كما يظنه بعض الناس. مثال ذلك تفسيره من الصراط المستقيم فقال - 00:32:36

بعضهم هو القرآن اي اتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذى ورواه ابو نعيم من طرق متعددة هو حبل الله المتين والذكر حكيم وهو الصراط المستقيم - 00:32:48

وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النواس ابن سمعان الذي رواه الترمذى وغيره ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران في السورتين ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرقاة وداع يدعوه من فوق الصراط وداع يدعو الى رأس الصراط قال فالصراط المستقيم هو الاسلام حدود الله والابواب - 00:33:01

المفتتحة محارم الله والداعية على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعد الله في قلب كل مؤمن. فهذا القولان متفقان لأن دين الاسلام هو اتباع القرآن لكن كل منهما نبه على وصف غير وصف اخر كما ان لفظ الصراط يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول من قالهم السنة والجماعة وقول من قالهما طريق العبودية وقول من قال - 00:33:21

وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك فهوئاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها. الصنف الثاني ان لما بين المصنف رحمة الله تعالى - 00:33:41

وقوع الاختلاف في التفسير بين السلف وحقق قلته فيما مضى بين الصحابة والتابعين بما حکاه من حالهم اخبر ان الاختلاف الواقع بينهم عامته اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد والفرق بينهما - 00:33:55

ان اختلاف التنوع هو الذي يصح فيه القولان مع ويمكن الجمع بينهما هو الذي يصح فيه القولان معا ويمكن الجمع بينهما واما اختلاف التضاد فهو الذي لا يصح فيه القولان مع - 00:34:20

ولا يمكن الجمع بينهما واما اختلاف التضاد فهو الذي لا يصح فيه القولان معا ويمتنع الجمع بينهما واختلاف التنوع صنفان احدهما ان يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة ان يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة - 00:34:42  
فيعبر كل واحد منهم بعبارة غير عبارة صاحبه فيعبر كل واحد منهم بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى - 00:35:15

وقد وصفه المصنف بقوله بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة والمراد بالمتكافئة ما اتحدت فيها الذات واختلفت فيها الصفات المخبر بها عنها - 00:35:42

واسماء الله الحسنى تدرج في هذا الباب وكذلك اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن كلها من هذا الجنس فهي ترجع الى ذات واحدة وفي كل اسم من الاسماء معنى ليس في الاسم الاخر - 00:36:15

وهذا الصنف ثلاثة اقسام تلتقط من كلام المصنف وهذا الصنف ثلاثة اقسام تلتقط من كلام المصنف اولها تفسير الكلمة بالمعنى المراد بها مما وضعت له لغة او شرعا تفسير الكلمة - 00:36:36

بالمعنى المراد بها مما وضعت له لغة او شرعا وثانيها تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته وثالثها تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة فيها بطريق اللزوم - 00:37:00

تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة فيها بطريق اللزوم مثاله تفسيرهم للصراط المستقيم فمن قال هو الاسلام فهذا تفسير الكلمة بالمعنى المراد منها الذي وضعت له شرعا لحديث النواس الذي ذكره المصنف رحمه الله وبقيه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:28 فالصراط هو الاسلام رواه احمد في مسنده من حديث معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن النواس رضي الله عنه واسناده حسن واسله عند الترمذى وابن ماجه لكن بسند فيه ضعف - 00:38:04

ومن قال هو طريق العبودية فهذا تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته فان الاسلام يتضمن العبودية لله عز وجل. يتضمن العبادة العبودية لله عز وجل ومن قال هو القرآن فهذا تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها بطريق - 00:38:25

اللزوم فان الاسلام له كتاب انزل على رسوله يدل عليه ويبينه وهو القرآن الكريم وفي تقرير ذلك حديث علي الذي ذكره المصنف رحمه الله وهو عند الترمذى واسناده ضعيف. لانه من رواية الحارث ابن عبد الله - 00:38:55

اهل اعور عن علي والحارث احد الضعفاء نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل. وتنبيه المستمع على النوع لا على - 00:39:21

سبيل الحد المطابق المحدود في عمومه وخصوصه مثل سائل اعجمي سأله عن مسمى لفظ الخبز فاني رغيفا وقيل هذا فالإشارة الى نوعي هذا لا الى هذا الرغيف وحده. مثال ذلك ما نقل في قوله تعالى - 00:39:39

من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات. فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهى من محركات والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات. والسابق يدخل فيما سبق بتقرب الحسنات مع الواجبات في المقتضدون هم اصحاب اليمين والسابقون اولئك - 00:39:55

المقربون ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي نصلي في اول الوقت والمقتصر الذي نصلي في اثنائه لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصرار - 00:40:15

او يقول السابق والمتصل قد ذكرهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعادل بالبيع. والناس في الاموال اما محسن واما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات. والظالم اكل الربا او مانع الزكاة والمقتضى الذي يؤدي الزكاة مفروضة ولا يأكل الربا. وامثال - 00:40:29

هذه الاقاوييل فكل قوله ذكر نوع داخل في الآية انما ذكر لتعريف المستمع بتناول الآيات له وتنبيهه به على نظيره. فان التعريف بالمثال قد اكثر من اكثرب من التعريف بالحد المطابق. والعقل السليم يتقطن لنوع كما يتقطن اذا اشر له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز. وقد يزن كثيرا من هذا الباب قوله - 00:40:49

هذه الآيات نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب النزول المذكورة في التفسير كقولهم ان آية الظهار نزلت في امرأة اوس بن الصامت وان آية لعلي نزلت في عموم في عويم العجلي او هلال ابن امية وان آية الكلاله نزلت في جابر ابن -

00:41:09

الله وان قوله تعالى وان احكموا ما بينه بما انزل الله. نزلت فيبني قريظة والنظير. وان قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دربه نزلت في

بدر وان قوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدهم الموت نزلت في قضية تميم الداري وعلي ابن بداعه وقول ابي ايوب -

00:41:26

نزلت في قضية تميم الداري وعده ابن مدا وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا باليديكم الى التهلكة نزلت فيما نزلت فينا عشر الانصار الحديث ونظائر هذا كثير مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين -

00:41:46

فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس وان تنازعوا في اللفظ الوارد على سبب هل يختص بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية ما يقال ان -

00:42:07

لا تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ. والاية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره من كان في ممن كان بمنزلته. وان كانت خبرا بمدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته. ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الاية -

00:42:27

فان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب. ولهذا كان اصح قول للفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحارت رجع الى سبب يمينه وما هيجهها واثارها وقولهم نزلت هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داخل في الاية. وان لم يكن السبب كما تقول عنها بهذه -

00:42:47

الاية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الاية في كذا وهل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجله؟ او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس -

00:43:08

فالبخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبا. نزلت عقبة فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في كذا. اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير -

00:43:20

مثال واذا ذكر احدهم لها سبب النزلة لاجله وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما با ان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا -

00:43:42

السبب وهذا الصنفان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسامه كالتمثيلات هما الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامررين اما لكون مشتركا في النظرة في اللغة كلفظ قسورة. الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد ولفظ عسعس -

00:43:53

الذي يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشيئين كالضمان في قوله تعالى ثم دنا فتدلى كان قاب قوسين وما اشبه ذلك -

00:44:16

فمثل هذا قد يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. فالاول اما لكون الاية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة واما لكون اللفظ المشترك يجوز -

00:44:33

ان يراد به معنى اذ قد جاوز ذلك اكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطئا فيكون عاما اذ لم يكن ابدا مخصوصي موجب. وهذه النوعية صح فيه القولان كان من الصنف الثاني -

00:44:43

ومن اقوال الموجدة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا يعبر عن المعاني بالفاظ المتقاربة لا مترادفة. فان الترادف في اللغة قليل واما في الفاظ القرآن فاما نادرا واما معدوم وقل ان يعبر عن لفظ واحد بل لفظ واحد يؤدي جميع معناه بل يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن -

00:44:58

فاما قال القائل يوم تمور السماء مورا فان النور هو الحركة كان تقريرا اذ المر حركة خفيفة سريعة. وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل او حينا اليك انزلنا اليك او قيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك. فهذا كله تقرير لا تحقيق فان الوحي هو اعلان -

سرع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزالا اليه مويحا اليهم. والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تأتي. والعرب تضمن الفعل معنى وتعديه تعديته ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعضهم كما يقولون في قوله تعالى لقد ظلمك لقد ظلمك بسؤال نعاجه اي ما اي معنى نعاجه - 00:45:36

وقوله تعالى اي مع الله ونحو ذلك والتحقيق ما قاله نحات بصرة من التضمين فسؤال النعجة يتضمن جمعها الى نعاجه وكذلك قوله تعالى وان كادوا ليفتتنونك عن الذي اوحينا اليك ضمن معنى يزيغونك ويصدونك وكذلك قول - 00:45:58  
تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا ضمن معنا نجيانه وخلصناه. وكذلك قوله تعالى يشرب بها عباد الله ضمن يروي بها ونظائره كثيرة. ومن قال لا ريب لا شك فهذا تقريب والا فالرivity فيه اضطراب وحركة. كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا - 00:46:18

ما يربيك وفي الحديث انه من بضرب حافق فقال لا يربيه احد. فاما ان اليقين ضمن السكون والطمأنينة فالرivity ضده مؤمن بالاضطراب والحركة. ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه. وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب لأن المشار اليه وان كان واحدا فالإشارة بجهة حضور - 00:46:38

غير الاشارة بجهة البعد والغيبة ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقوءا مظهرا بادئا فهذه الفروق موجودة في القرآن - 00:46:58  
فاما قال احدهم ان تبسمل اي تحبس وقال الآخر ترتهن ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضاد وان كان المحبوس قد يكون ممتهنا وقد لا يكون اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدم - 00:47:12

وجمع عبارات السلف بمثل هذا نافع جدا لأن مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتين. ومع هذا ذكر المصنف رحمة الله الصنف الثاني من اختلاف التنوع الواقع بين السلف - 00:47:25  
وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل وينقسم الى اربعة اقسام - 00:47:43

تلقط من كلام المصنف اولها ان يكون اللفظ عاما ويذكر كل واحد منهم فردا دون اخر ويذكر كل واحد منهم فردا دون اخر وثانيها قولهم هذه الآية نزلت في كذا وكذا - 00:48:05  
قولهم نزلت هذه الآية في كذا وكذا ولا سيما اذا كان المذكور شخصا وثالثها ما يكون فيه اللفظ محتملا للامررين ما يكون فيه اللفظ محتملا للامررين اما لكونه مشتركا في اللغة - 00:48:37

اما لكونه متواطعا في الاصل اما لكونه مشتركا في اللغة او متواطعا في الاصل ما يكون فيه اللفظ محتملا للامررين اما لكونه مشتركا في اللغة واما لكونه متواطعا في الاصل. ورابعها - 00:49:06

ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متراضفة ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متراضفة فاما الاول ظاهر ومنه المثال الذي ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية - 00:49:27  
فاما المصنف ذكر كلاما متنواعا للسلف وكل واحد منهم يخبر عن فرد من الافراد التي ترجع الى المعنى العام فكل متكلم جاء ببعض ما يندرج في اللفظ العام واما الثاني - 00:49:58

وهو قولهم هذه الآية نزلت في كذا وكذا فليعلم ان الالفاظ المعبرة بها عن سبب النزول ثلاثة ان الالفاظ المعبرة بها عن سبب النزول ثلاثة اولها ما كان نصا ما كان نصا - 00:50:23

وهو الصريح والمراد به ما لا يحتمل غيره والمراد به ما لا يحتمل غيره كقول سبب نزول هذه الآية كذا وكذا كقولي سبب نزول هذه الآية كذا وكذا وثانيها ما كان ظاهرا - 00:50:46

ما كان ظاهرا وهو المحتمل لوجهين لكن احدهما اظهر من الآخر وهو ما كان محتملا لوجهين لكن احدهما اظهر من الآخر كقول كان

كذا وكذا فانزل الله قوله ثم يذكر اية او سورة - 00:51:14

كقول كان كذا وكذا فانزل الله قوله ثم يذكر اية او سورة وثالثها ما كان مجملما ما كان مجملما وهو ما يرد عليه احتمالات لا يتراجع احدها على الاخر وهو ما يرد عليه احتمالات - 00:51:39

لا يتراجع احدها على الاخر كقولي نزلت هذه الاية بكتابنا وكذا وهذا الثالث هو المراد عده في اقسام الصنف الثاني من اختلاف التنوع وهذا الثالث هو المراد عده في اقسام الصنف الثاني من اختلاف التنوع - 00:52:03

وهو منتجاذب بين السببية والتفسيرية وهو متجادب بين السرية والتفسيرية فيمكن ان يكون المراد عده سببا ويمكن ان يكون المتكلم قد اراده تفسيرا فيمكن ان يكون المراد عده سببا ويمكن ان يكون المتكلم اراده تفسيرا - 00:52:35

وفي كلام المصنف رحمة الله الاشارة الى الاختلاف في عدد الاحاديث الواردة في سبب النزول هل هي من المسند ام لا اي هل هي مما يحكم بأنه مرفوع متصل ام لا - 00:53:06

وتحقيق المقام هو ان ما كان صريحا او ظاهرا فهو من جملة المسند اتفاقا ان ما كان صريحا او ظاهرا فهو من جملة المسند اتفاقا وهما النوعان الاولان من الالفاظ المعتبر بها عن سبب النزول - 00:53:26

وهما النوعان الاولان المعتبر بهما عن سبب النزول واما ما جاء مجملما وهو النوع الثالث منها فهو الذي وقع فيه التنازع فهو الذي وقع فيه التنازع وفيه قولان لاهل العلم - 00:53:55

ففيه قولان لاهل العلم فمنهم من يجريه مجرا التفسير فمنهم من يجريه مجررا التفسير ولا يدخله في المسند ومنهم من يدخله في المسند وهذه طريقة ابي عبد الله البخاري وهذه طريقة ابي عبدالله البخاري - 00:54:18

وعليها عاممة المسانيد انهم يجعلونه من المسند وعليها عاممة المسانيد انهم يجعلونه من المسند كمسلم للامام احمد وغيره وانتصر لهذا ابو عبد الله الحاكم وانتصر لهذا ابو عبد الله الحاكم فرأى انه من المسند قطعا - 00:54:48

وذهب ابن القيم مذهبها اوسع فرأى ان هذا من المسند قطعا بل الاصل عنده في تفسير الصحابة انه مما اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في اعلام المؤمنين - 00:55:17

وبين بما يناسب المقام بالاملاء النضير على شرح مقدمة التفسير للعلامة ابن عثيمين رحمة الله تعالى وقد اشار الى قاعدة المسألة العراقي في الفيته فقال وعدوا ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب - 00:55:41

وعدوا ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب وقلت في احمرارها مصريا او ظاهرا او مجملما او مصريا وفي الاخير الاختلاف نقل وفي وفي الاخير الاختلاف نقل - 00:56:06

فزيادة القول ان ما كان من الالفاظ المعتبر بها في القسم الاول والثاني فهو من المسند اتفاقا وما كان من الثالث وهو ما وقع فيه الاجمال وفيه مذهبان متناظران وطريقة كثير من الحفاظ في البخاري - 00:56:32

واحمد بن حنبل انه من جملة المسند ايضا واما القسم الثالث وهو ما يكون فيه اللفظ محتملا لامررين اما لكونه مشتركا في اللغة او متواتطا في الاصل فالمراد بالمشترك ما اتحد لفظه وتعدد معناه - 00:56:59

فالمراد بالمشترك ما اتحد لفظه وتعدد معناه كالعين يراد بها الالة الباصرة والذات والنقد من الذهب والفضة ونبع الماء فكل هؤلاء يسمى عينا فاللفظ متعدد والمعنى متعدد وهذه هي حقيقة المشترك اللغوي - 00:57:25

واما المتواتط فهو اللفظ الدال على معنى كلي في افراده هو اللفظ الدال على معنى كلي في افراده على قدر متواافق بينهم على قدر متواافق بينهم ككلمة انسان فان هذه الكلمة تطلق على افراد متعددين - 00:57:59

كزيد وعمرو ومعنى الانسانية معنى كلي موجود في كل فرد من تلك الافراد على حد متواافق بينها جميعا فما كان من المشترك وصح حمله على معانيه جاز ان تفسر الاية بهذه المعاني كلها - 00:58:30

فما كان من المشترك وجاز حمله وصح عمله على معانيه جاز ان تفسر الاية بهذه المعاني كلها واما اللفظ المتواتط فانه يبقى على عمومه ما لم يخصصه موجب واما اللفظ المتواتط - 00:58:56

فانه يبقى على عمومه ما لم يخصصه موجب واما القسم الرابع وهو ان يعبروا عن الالاظاظ بمعانٍ متقاربة لا مترادفة فان الترافق في اللغة قليل وهو في كلمات القرآن اما نادر او معدوم كما قال المصنف - [00:59:21](#)

وتوسيع القول بالترافق تذهب جمال اللغة وكفالها والمختار ان كل لفظ عبر به عن ذات ففيه معنى زائد على غيره من الالاظاظ ان كل لفظ عبر به عن ذات ففيه معنى زائد عن غيره من الالاظاظ - [00:59:50](#)

ولا سيما في الصفات ولا سيما في الصفات فمثلا اذا قيل في وصف السيف هو مهند صارم حسام فهذه الالاظاظ تشتراك في الدالة على ذات واحدة وهذه الالاظاظ تشتراك في الدالة على ذات واحدة - [01:00:19](#)

هي الة السيف المعروفة وتقلق في المعاني المستكنته فيها وتفترق في المعاني المستكنته فيها. فالاسم الاول المهند دال على نسبة الى بلاد الهند فالاسم الاول المهند دال على نسبة الى بلاد الهند - [01:00:45](#)

لمدح السيف الهندي والاسم الثاني الصارم فيه معنى الصرم وهو القطع والاسم الثاني الصارم فيه معنى الصرم وهو القطع والاسم الثالث وهو الحسام فيه معنى الجسم ونفوذ الامر ومضائه فيه معنى الجسم ونفوذ الامن - [01:01:10](#)

ومضائه ومن هنا غلط من ذكر المصنف رحمة الله من تكلم في معاني القرآن فجعل بعض الحروف تقوم مقام بعض لانه اعمل فيها الترافق وجعل كل حرف بمنزلة غيره في المعاني - [01:01:40](#)

والتحقيق هو مذهب البصريين الذين يذكرون التضمين والمراد بالتضمين ان تكون الكلمة دلت على معنى وضمنت معنى اخر ان تكون الكلمة دلت على معنى وضمنت معنى اخر اشربت اياه وضمنت معنى اخر اشربت - [01:02:04](#)

اياه ففيها زيادة على المعنى الاول ففيها زيادة على المعنى الاول كما مثل به كما مثل له رحمة الله فيما ساق من الامثلة ولاجل الوقوف على المعنى التام في الاية فلا غنى عن مطالعة كلام السلف - [01:02:32](#)

ولاجل الوقوف على المعنى التام في الاية فلا غنى عن عبارة او عبارتين انتهى كلامه - [01:02:58](#)

فمنشأ العناية بجمع كلام السلف هو ما وقع بينهم من الاختلاف الراجع الى اختلاف التنوع على الوجه الذي ذكرناه مما يرجع الى الصنفين المتقدمين والوفاء باستخراج معاني الاية تامة يكون بتحري النظر في المنقول عن السلف رحمة الله تعالى - [01:03:23](#)

فجمع كلام السلف على اية في صعيد واحد يلم يلم شتات معانيها ويستكملي استجلاء تفسيرها فيقف الناظر على كلامهم من جماع

المعنى وتمامه ما لا يكون لغيره من يقف على قول - [01:03:52](#)

او قولهن فجمع كلام السلف في التفسير من المطالب العالية وكان لابي العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى عناية باللغة في هذا وقد جمع رحمة الله تعالى التفسير المجرد من كلام السلف - [01:04:17](#)

فصنيف كتابا جاما في التفسير لم يذكر فيه الا كلام السلف على الايات. وكان هذا في بوادي امره والذي غرس فيه رحمة الله تعالى الفهم الثاقب في القرآن الكريم ذكر هذا في موضع من فتاويه - [01:04:40](#)

الا ان هذا التفسير المجرد الجامع الذي صنفه المصنف رحمة الله مما لم يوجد بعد وينتفع بكتاب الدر المنشور في سد هذه الخلة فانه جمع كثيرا من كلام السلف وان كان لم يكمل ذلك - [01:05:00](#)

وكان حال ابي العباس في العناية بكتب التفسير ابلغ منه فان ابا العباس ذكر في موضع من كلامه انه لا يتكلم في الاية الواحدة حتى يطالع اكثر من مائة تفسير - [01:05:23](#)

وكان تفاسير السلف في ذلك الزمان موجودة وافرة كما سيذكر رحمة الله في موضع مستقبل من هذه المقدمة اسماء جملة منها لم يبقى لنا اليوم منها الا ذكرها كتفسير بقى ابن مخلد الذي هو - [01:05:41](#)

اوسع التفاسير كما قال ابن حزم رحمة الله تعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس من اختلاف - [01:06:02](#)

والمتواطرون عند العامة ام الخاصة كما في عدد الصلوات ومقادير رکوعها ومواقيتها وفرض الزكاة ونصبها وتعيين شهر رمضان

الجمال والمواقيت وغير ذلك. تم ان اختلاف ثمان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة في المشاركة ونحو ذلك لا يوجب ريبا في جمهور مسائل الفرائض - [01:06:19](#)

بل مما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب من الاباء والبناء والكلالة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالازواج. فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات منفصلة ذكر في الاولى الاصول والفروع وذكر في الثانية الحاشية التي ترث بالفرد كالزوجين وولد الام وفي الثالثة الحاشية الوارثة بالتعصيب وهم الاخوة - [01:06:39](#)

لابوين او لاب واجتمع الجد والاخوة نادر ولهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون من خفاء الدليل عنه وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون لاعتقاد معارض راجح. المقصود هنا التعريف بمجمل الامر دون تفاصيله - [01:06:59](#)

لما حقق المصنف رحمة الله فيما سلف وجود اختلاف التنوع بين السلف في التفسير ذكر ان الاختلاف الذي وقع بينهم على وجه التضاد محقق ايضا كما يوجد في الاحكام فالسلف قد اختلفوا في التفسير اختلاف تنوع وهذا هو الاكثر - [01:07:19](#)  
واختلفوا فيه اختلاف تضاد ايضا وهذا قليل وهذا الاختلاف نظير اختلافهم في الاحكام فانهم قد اختلفوا في باب الاحكام اختلاف تضاد فمنهم من يرى في الاحكام شيئا على وجه الجواز - [01:07:43](#)

ويقابله غيره فيراه انه على وجه الحرمة ثم نبه المصنف في اخر كلامه الى منشأ الاختلاف فقال والاختلاف قد يكون من خفاء الدليل والذهول عنه وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص - [01:08:04](#)  
وقد يكون لاعتقاد معارض راجح انتهى كلامه وهذا طرف مما يتصل بمعرفة اسباب الاختلاف الواقعه قدرها مما اوجب اختلاف العلماء في اقوالهم فانهم رحمهم الله تعالى اختلفوا لا طيبة منهم للاختلاف - [01:08:29](#)

فان كل واحد منهم لا يقول قولا يريد ان يجري منه مجرى ما يخالف الدليل. وانما قاله بحسب ما انتهى اليه ويكون له عذر حال بيته وبين موافقة دليل اما لذهول - [01:08:53](#)

عنه او عدم بلوغه له او للغلط في فهمه او قيام معارض معتد به عنده او غير ذلك من الاسباب وللمصنف رحمة الله تعالى رسالة نافعة اسمها رفع الملام عن الائمة الاعلام - [01:09:13](#)

بسط فيها العبارة فيما يتعلق بهذا المقام في الارشاد الى الاسباب التي اوجبت اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى وانهم ما اختلفوا تشهيا او تلهيا وانما احتف باحوالهم ما اوجب اختلافهم - [01:09:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فصل في نوعين الاختلاف والتفسير المستند الى النقل والى طريق الاستدلال الاختلاف في التفسير على نوعين منها مسنده النقل فقط ما يعلم بغير ذلك اذ العلم واما نقل مصدق واما استدلالا محقق. والمنقول اما عن المعصوم واما عن غير معصوم والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او - [01:09:58](#)

وغير المعصوم وهذا هو النوع الاول فمهما ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعف ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا - [01:10:20](#)

الى الجنة والصدق منها عام وهذا هو القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه عامته مما لا فائدة فيه. والكلام من فضول الكلام واما ما يحتاج المسلمين الى معرفته فان الله تعالى نصر على الحق فيه دليلا - [01:10:30](#)

فمثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح من واختلافه في لون كلب اصحاب الكهف وفي البعض الذي ضرب به قتيل موسى من البقرة وفي مقدار سفينه نوح وما كان خشبها - [01:10:46](#)

وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر ونحو ذلك. وهذه الامر طريق العلم بها النقل فما كان من هذا منقولا نقا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم كسر صاحبه ابي موسى انه قدر فهذا معلوم. وما لم يكن كذلك من كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب كالمنقول عن كعب ووهب ومحمد ابن اسحاق وغيرهم من يأخذ عن اهله - [01:10:56](#)

كتاب فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكما من كتابه

فلا تصدقوهم ولا فاما ان يحدثوكم بحق فتكذبواه واما ان يحدثوكم بباطل فتصدقواه. وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف - [01:11:16](#)

التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض. وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقلًا صحيحا فالنفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين. لأن احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى. ولأن نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين. ومع جزم الصاحب بما يقول كيف - [01:11:36](#)

يقال انه اخذه عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم. والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحة ولا تفيده حكاية الاقوال فيه هو كالمعرفة لما يروى من الحديث الذي لا دليل على صحته وامثل ذلك - [01:11:56](#)

واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه والله الحمد فكثيرا ما يوجد في التفسير والحديث والموازي امور منقوله عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء. صلوات الله عليهم وسلم والنقل الصحيح يدفع ذلك. بل هذا موجود فيما يستنده النقل فيما قد يعرف بأمور - [01:12:10](#)

اخري غير النقد فالمقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين قد نصر الله الدلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره ومعلوم ان المنقول بالتفسير اكثره كالمنقول في المغازي والملاحم ولهذا قال الامام احمد رحمه الله تعالى ثلاثة امور ليس لها اسناد التفسير - [01:12:30](#)

والماضي ويروى ليس لها اصل اي اسناد. لأن الغالب عليها المراسيل مثل ما يذكره عروة ابن الزبير والشعبي والزهري. وموسى ابن عقبة ابن اسحاق ومن بعدهم كحى بن سعيد كيحبى بن سعيد الاموي والوليد بن مسلم والواقدي ونحوهم في المغازي. فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة - [01:12:47](#)

اهل الشام ثم اهل العراق فأهل المدينة اعلم بها لأنها كانت عندهم. واهل الشام كانوا اهل غزو وجihad فكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم ولهذا الناس كتاب ابي اسحاق الفزادي الذي صنفه في ذلك. وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الامصار. واما التفسير فان اعلم الناس - [01:13:07](#)

به اهل مكة لانهم اصحاب ابن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس  
كتاؤوس وابي الشعثاء وسعيد ابن جبير وامثالهم وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبدالله ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم وعلماء اهل المدينة من تفسير مثل زيد ابن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير واحده عنه - [01:13:27](#)

وايضا يبلغ عبد الرحمن وعنده عبدالله ابن وهب والمراسيم اذا تعدد طرقها وخلت عن المعطاة قصدا او اتفاقا بغير قصد كانت صحيحة قطعا فان النقل اما ان يكون صدقا فاما فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه. فمتى سلم من - [01:13:50](#)

بالعبد والخطأ كان صدقا بلا ريب. فإذا كان الحديث جاء من جهتين او جهاد او جهاد وقد علم ان المخبرين لم يتواطئوا على اختناقه وعلم ان مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بها قصد. علم انه صحيح. مثل شخص يحدث عن واقعة جرت ويدرك تفاصيل ما فيها من اقوال وافعال ويأتي شخص اخر قد علم - [01:14:10](#)

انه لم يعطه الاول في ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال. فيعلم قطعا ان تلك الواقعة حق في الجملة فانه لو كان كل منهما كذا بها حمدا او اخطأ او لم يتفق في العادة ان يأتي كل منهما بتلك التفاصيل التي تمنع العادة اتفاق الاثنين عليها بلا موافقة من احدهما لصاحبها فان الرجل قد - [01:14:30](#)

يتافق ان ينظم بيته وينضم الآخر مثله او يكذب كذبة ويكذب الآخر مثلها اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية وروي فلم عادة بان غيره ينشئ مثلها لفظا ومعنى مع الطول المفترط بل يعلم بالعادة انه اخذها منه - [01:14:50](#)

وكذلك اذا حدث حديثا طويلا فيه فنون وحدث اخر بمثله فانه اما ان يكون وطائه عليه او اخذه منه او يكون الحديث صدقا وبهذا الطريق يعلم صدق عامة ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات وان لم يكن احدهما كافيا اما لارساله

واما لضعف ناقله لكن - 01:15:07

اذا هذا لا تضبط به الالفاظ والدقائق التي لا تعلم بهذا الطريق بل يحتاج الى ذلك بل يثبت بها مثل تلك الالفاظ والدقائق. ولهذا ثبتت غزوة بدر بالتواتر وانها قبل احد بل يعلم قطعا ان حمزة وعليها وبا عبيدة برزوا الى عتبة وشيبته الوليد وان عليا قتل الوليد وان حمزة قتل - 01:15:27

ثم يشك في قوله هل هو عتبة ام شيبة؟ وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجسم بكثير من المنقولات في الحديث والتفسير والموازي وما ينقل من اقوال الناس وافعالهم وغير ذلك - 01:15:47

ولهذا اذا روى الحديث الذي يتطرق في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين مع العلم باه احدهما لم يأخذ عن الاخر جزم بأنه حق لا سيما اذا علم - 01:16:00

نقداته ليسوا من يعتمد الكذب وانما يخاف على احدهم النسيان والغلط فان من عرفت فان من عرف الصحابة كابن مسعود وابي ابن كعب وابن عمر وجابر وابي - 01:16:10

وابي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم علما يقينا ان الواحد من هؤلاء لم يكن من يعتمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن من هو فوقهم كما يعلم الرجل من حاله من جربه وخبره خبرة باطنية طويلة انه ليس من يسرق اموال الناس ويقطع الطريق ويشهد بالزور ونحو ذلك. وكذلك - 01:16:24

بالمدينة ومكة والشام والبصرة فان من عرف مثل ابي صالح السمان والاعرج وسليمان ابن يسار وزيد ابن السماء وامثالهم علموا قطعا انهم لم يكونوا من عملوا كذب في الحديث فضلا عن من هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين والقاسم لمحمد او سعيد ابن المسيب او عبيدة السلماني او علقة او الاسود او نحوهم. وانما - 01:16:44

يخاف عن واحد من الغلط فان الغلط والنسيان كثيرا ما يعرض الانسان ومن حفاظ من قد عرف الناس بعدهم عن ذلك جدا. كما عرروا حال الشعبي والزهري وعروته قنادة والثوري وامثالهم لا سيما الزهري في زمانه والثورية في زمانه. فانه قد يقول القائل ان ابن شهاب الذهني لا يعرف له غلط مع كثرة حديثه وسعته - 01:17:04

لحفظه. والمقصود ان الحديث الطويل اذا روى مثلا من وجهين مختلفين من غير موافطة امتنع عليه ان يكون غلطا كما امتنع ان يكون كذبا. فان الغلط لا يكون في قصة طويلة متنوعة وانما يكون في بعضها فاما روى هذا قصة طويلة متنوعة وروها الاخر مثلما رواها الاول من غير موافطة امتنع الغلط في جميع - 01:17:24

كما امتنع الكذب في جميعها من غير موافطة ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة مثل حديث شراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من جابر فان من تأمل طوشه علم قطعا - 01:17:44

ان الحديث صحيح وان كانوا قد اختلفوا في مقدار الثمن وقد بين ذلك البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما يقطع بان نبينا صلى الله عليه وسلم قاله لان غالبه من هذا النحو ولهذا قد تلقاه اهل العلم بالقبول والتصديق والامة لا تجتمع على خطأ فلو كان الحديث كذب - 01:17:58

في نفس الامر والامة مصدقة له قابلة له لكانوا قد اجمعوا على تصديق ما هو في نفس الامر كذب. وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع وان كنا نحن وان كنا نحن بدون وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ او الكذب على الخبر - 01:18:18

فهو في تجويدنا قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطن بخلاف ما اعتقادناه فاما اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم ثابت باطنا - 01:18:38

ظاهرة. ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا تافقه الامة بالقبول تصدق له او عملا به انه موجب العلم وهذا هو الذي ذكره المصنفون في - 01:18:48

اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد والا فرقه قليلة من المتأخرین اتبعوا في ذلك طائفة من اهل الكلام انكروا ذلك. ولكن كثيرا من اهل الكلام واكثرهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك. وهو قول اکثر الاشعرية ابى

اسحاق وابن فورك. واما ابن الباقي واما ابن الباقي - [01:18:58](#)

واما ابن الباقياني فهو الذي انكر ذلك وتبعه مثل ابي المعانى وابو حامد وابن عقيل وابن الجوزي وابن الخطيب والامری ونحو هؤلاء.  
والاول هو الذي ذكره الشيخ وابو حامد وابو الطيب وابو اسحاق وامثاله من ائمة الشافعية وهو الذي ذكره القاضي عبد الوهاب  
وامثاله من المالكية وهو الذي ذكره شمس الدين السوخي وامثاله - [01:19:18](#)

من حنفية وهو الذي ذكره ابو يعلى ابو الخطاب وابو الحسن ابن الزاغوي وهو الذي ذكره ابو يعلى ابو الخطاب وابو الحسن ابن  
الزاغوني وامثاله من الحنبلية واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث كما  
ان الاعتبار بالاجماع على الاحكام اجماع اهل العلم - [01:19:38](#)

الامر والنهي والاباحة. والمقصود هنا ان تعدل الطرق مع عدم التشاعر او الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المنشول لكن هذا  
ينتفع به كثيرا في علم احوال الناقلين وفي مثل هذا يجتمع برواية مجهول والسيء الحفظ ومن حديث المرسل ونحو ذلك ولهذا كان  
أهل العلم يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون انه يصلح للشهاده والاعتبار ما لا يصلح - [01:19:58](#)

قال احمد رحمه الله قد اكتم حديث الرجل لاعتبره ومثل ذلك بعده الله بن لهيعة قاضي مصر فانه كان من اكثر الناس حديثا ومن خيار  
الناس لكن بسبب احتراق كتبه وقع في حديثه المتأخر غلط فصار يعتبر بذلك ويستشهد به. وكثيرا ما يقتربه ووليث ابن سعد والليث

حجۃ ثبت الامام - [01:20:19](#)

وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ فانهم  
ايضا يضاعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط اشياء تبين لهم غلطه فيها بامور يستدلون بها. ويسمون هذا علم علة للحديث وهو  
من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد روی - [01:20:39](#)

ثقة ضابط وغلط فيه وغلط اما بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وانه صلى في البيت  
ركعتين وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها حراما وكونه لم يصلح مما وقع فيه الغلط - [01:20:59](#)

وكذلك انه اعتمر ابا عمر وعلموا ان قول ابن عمر رضي الله عنهما انه اعتمر في رجب مما وقع فيه الغلط وعلموا انه تمنع وهو امن  
في حجة الوداع وان قول - [01:21:15](#)

عثمان رضي الله عنه لعلي رضي الله عنه كنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط وان ما وقع في بعض طرق البخاري ان النار لا تمنع  
حتى ينشئ الله لها خلقا اخر مما - [01:21:25](#)

وقع فيه الغلط وهذا كثير. والناس في هذا الباب طرفا من اهل الكلام ونحوه من هو بعيد عن معرفة الحديث واهله لا يميز  
بين الصحيح والضعف فيشك في احاديث او فيشك في صحة احاديث او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم  
به. وطرف من يدعى اتباع الحديث والعمل به كلما - [01:21:35](#)

لفظا في حديث قد رواه ثقة او راح او رأى حديثا باسناد ظاهر الصحة يريده ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى  
اذا عارض الصحيح المعروف اخذ - [01:21:55](#)

يكلف له التأويلات الباردة او يجعله دليلا في مسائل العلم. مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط. وكما ان على الحديث  
ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع بذلك فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك. مثل ما يقطع بكذب ما يرويه الوضاعون من اهل  
البدع والغلو في الفضائل مثل حديث يوم عاشوراء - [01:22:05](#)

وامثاله مما في ان من صلى ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا. وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي  
يرويه الشعبي والواحد والزمخشري الزمخشري في فضائل سور القرآن سورة فانه موضع باتفاق اهل العلم - [01:22:25](#)  
والشعلب هو في نفسه كان فيه خير ودين ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع.  
والواحد يصاحبه كان ابصر ومنه بالعربية لكن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف. والبغوي تفسير مختصر عن الشعلب لكنه صان  
تفسيره عين حديث الموضوعة والاراء المبتدعة. والموضوع - [01:22:41](#)

في كتب التفسير كثيرة منها الاحاديث الصريحة بالجانب البسملة وحديث علي الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضع باتفاق اهل العلم ومثل ما روي في قوله تعالى ولكل قوم هاد انه علي وتعيها اذن واعية اذن يا علي - 01:23:01 بعد ان بين المصنف رحمة الله جريانا الاختلاف بين السلف في التفسير وان عامتة من اختلاف التنوع وذكر انواعه عقد هنا فصلا رام فيه اليقاف على اسباب الاختلاف في التفسير - 01:23:20

والكشف عن مثاره ومنشأه فرده الى نوعين من الاسباب نشأ منها الاختلاف في التفسير فالجامع لاسباب الاختلاف في التفسير انها اثنان احدهما اسباب تتعلق بالنقل اسباب تتعلق بالنقل وهي المستندة الى الرواية والاثر - 01:23:41 وهي المستندة الى الرواية والاثر والآخر اسباب تتعلق بالاستدلال اسباب تتعلق بالاستدلال وهي المستندة الى الدراءة والنظر وهي المستندة الى الدراءة والنظر والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان - 01:24:13 احدهما النقل عن المعصوم وهو النبي صلى الله عليه وسلم النقل عن المعصوم وهو النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود بالعصمة في هذا محل العصمة في خبره عن الله عز وجل - 01:24:43 العصمة في خبره عن الله عز وجل فان تفسير القرآن خبر عن الله والآخر النقل عن غير المعصوم وهو كل من سوى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:25:07 كما ان النقل باعتبار امكان ثبوته ينقسم الى نوعين كما ان النقل باعتبار امكان ثبوته ينقسم الى نوعين احدهما ما تمكنا معرفة الصحيح منه والضعيف ما تمكنا معرفة الصحيح منه والضعف - 01:25:30 والآخر ما لا تمكنا معرفة ذلك فيه ما لا تمكنا معرفة ذلك فيه وهذا القسم الثاني عامته لا فائدة منه وهذا القسم الثاني عامته لا فائدة منه وهو من فضول الكلام - 01:25:55 واكثر ما فيه مأخذ عن اهل الكتاب والاصل في اخبارهم عن كتبهم قوله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم وقولوا امنا بالله وما انزل علينا الى تمام الاية. رواه البخاري رحمة الله تعالى من حديث - 01:26:15 يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه اما اللفظ الذي ذكره المصنف وعذاه الى الصحيح فقال ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا - 01:26:44 صدقوهم الى اخر الحديث فهذا الحديث بهذا اللفظ ليس في الصحيح وانما رواه الامام احمد وانما رواه ابو داود في تفسير في سننه من حديث محمد ابن شهاب عن ابن ابي نملة الانصاري عن ابيه ابي نملة الانصاري عن النبي صلى الله عليه - 01:27:03 وسلم وصححه ابن حبان. واما اللفظ الوارد في الصحيح فهو الذي قدمناه من قوله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم وقولوا امنا بالله وما انزل علينا - 01:27:30

ثم ذكر المصنف ان المنقولات في التفسير الغالب عليها المراسيل كاللغازى وانما كثر الارسال في باب التفسير والمغازي لانهما من باب النقل العام لانهما من باب النقل العام الذي لا يحوج الى نقل خاص - 01:27:49

واذا كان الامر عاما لم يحتاج فيه الى نقل خاص. فتكتفي فيه الاستفاضة فغلب في كلام السلف ارسال الاحاديث في التفاسير والمغازي. بناء على اصل علمهما. وهو كونهما من النقل العام الذي لا يختص بشيء معين. ثم ذكر المصنف مراتب الناس في العلوم - 01:28:14

ومن جملة ذلك مراتبهم في علم التفسير فيبين رحمة الله ان اعلم الناس بالتفسير في الصدر الاول هم اهل الحجاز مكة والمدينة فاهم مكة اصحاب ابن عباس فاهم مكة اصحاب ابن عباس - 01:28:42

كمجاهد ابن جبر وطاوس ابن كيسان وعطاء ابن ابي رياح وعكرمة مولى ابن عباس واهل المدينة هم اهل الدار الذين نزل فيها كثير من القرآن وفيهم نشأ الاسلام ومن علمائهم زيد ابن اسلم - 01:29:04 وعامة علمه عن ابن عمر وابي هريرة وابيه اسلم مولى ابن الخطاب وعطاء ابن يسار وعنه اخذ الامام ما لك وابنه عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم وعن عبدالرحمن اخذ عبد الله ابن وهب المصري - 01:29:28

كما ان لابن وهب اخذ عن الامام ما للك. لكن اكثر التفسير ينقله عن عبدالرحمن ابن زيد ابن لم عن ابيه وكذلك اهل الكوفة من اصحاب ابن مسعود كعلمة والاسود وابي وائل - 01:29:50

وعبدالرحمن بن يزيد فكانوا من علماء التفسير في التابعين. ثم ذكر المصنف قاعدة نافعة في تقوية البراقين في التفسير وغيره اذا اقتربت بامور متى وجدت ادخلت تلك المراسيل في جملة المقبول الثابت. وتلك الامور ثلاثة. وتلك الامور - 01:30:10

اولها تعدد المراسيل وكثرتها فتكون اثنين فاكثر وثانيها تباين مخارجها تباين مخارجها اي اختلاف بلدان مرسلتها اي اختلاف بلدان مرسلتها فيكون احدهم مدنيا والآخر شاميا والثالث كوفيا - 01:30:38

وهكذا فيغلب مع ذلك على الظن ان المخبر لهم ليس واحدا وان عصر الخبر لا يرجع الى واحد وثالثها وجود معنى كل يجمع بينها تتلاقى عليه وجود معنى كل يجمع بينها - 01:31:17

تتلاقى عليه فمتي وجدت هذه الامور الثلاثة تقوت المراسيل وادخلت في جملة الثابت والثابت حينئذ مع اختلاف الالفاظ هو المعنى الكلي والثابت حينئذ مع اختلاف الالفاظ هو المعنى الكلي فهو المحکوم بثبوته دون - 01:31:40

التفاصيل وبهذا الطريق يعلم صدق عامة ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات كما قال المصنف لكن لا تضبط به الالفاظ والدقائق فمثلا من المقطوع به ان مجموع المراسيل في فتح مكة يدل على جمل من الامور - 01:32:05

منها وقوع فتح مكة في تلك السنة وهي السنة الثامنة ومنها وقوع مقتلة في بعض نواحي الجيش وهي سرية خالد بن الوليد رضي الله عنه الى اخر تلك الاخبار لكن تفاصيل ما وقع قد يعزز في تلك المناحي - 01:32:31

الى نقل خاص صحيح غير تلك المراسيل وهذا الاصل كما قال المصنف ينبغي ان يعرف انه اصل نافع بالجمل بكثير من المنقولات في التفسير والحديث والمغازي فاثبات شيء منقول من هذا الطريق وهو المعنى العام هي طريقة المحققين - 01:32:55

فيكتفون فيكتفون باستفاضة الخبر وانتشاره ويستغفون به عن نقل خاص معين ولا يدققون في افراد ذلك لان الاخبار بابها النقل العام فالناس يتناقلونها دون حاجة الى تعين مخبرיהם بها فالامر المستفيض المنتشر اليوم اذا اراد احدنا الخبر عنه لم يسنده الى فلان عن فلان - 01:33:23

ان كذا وكذا وقع بل يكتفي فيه باستفاضة الخبر وانتشاره وكذلك يكون في الاخبار والواقع المتعلقة بالمغازي والتفسير والتاريخ فيكتفى باستفاضة الخبر العام ولا يحتاج الى التدقيق فيه ما لم يتضمن شيئا - 01:33:59

منكرا يخالف الاصول والقواعد الشرعية والاواعض المرعية في خطاب الشرع. فحينئذ يتعلل بباطله بمخالفة الخطاب شرعا اما وهو بريء من تلك الميرة فحين اذ يقبل باستفاضته وتعدد الطرق مع تباين المخارج - 01:34:23

اما يقوى الخبر وتعدد الطرق مع تباين المخارج اي اختلافها مما يقوى الخبر ولا سيما اذا غالب ان المخبرين لا يتعمدون الكذب. وانما يخشى عليهم النسيان والخطأ وجمهور ما في البخاري ومسلم كما ذكر المصنف مما يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:34:49

لان غالبه من هذا النحو اي اخبر به رواة لا يتعمدون الكذب وانما قد يقع منهم الخطأ والنسيان وتلقى حديثهم اهل العلم بالقبول والتصديق واطبقت الامة على صحة الكتابين الا اشياء يسيرة منها والامة لا - 01:35:18

اجتمعوا على خطأ ثم قال المصنف ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اي الواحد اذا تلقته الامة بالقبول تصدق له او عملا انه يوجب العلم لان من اهل العلم من المتكلمة من - 01:35:41

قال انه يوجب العلم الى اخره فالصحيح ان خبر الواحد اذا احتف به شيء من القرائن المقوية المؤكدة افاد العلم المقطوع به المثير للشك. ومن جملة القرائن ان تتقاه الامة بالقبول - 01:36:01

له او عملا به كما قال المصنف فالعمل يقع موقع التصديق وهذا واقع في كثير من الامور التي لم يصح فيها شيء مسند لكن الامة لم تزل تتلقاها بالعمل طبقة بعد طبقة قرنا بعد قرن - 01:36:23

والخروج عن اجماع الامة شذوذ فان الاخبار المروية مثلا في الاستعازة عند قراءة القرآن بلفظ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يصح ومنها شيء لكن لم تزل الامة طبقة بعد طبقة في نقل القرآن على استفتاحه بقول اعوذ بالله من الشيطان - [01:36:47](#)  
الرجيم فهذا امر من الدين صار شائعا مقبولا عندهم بينما. فمن الشذوذ حينئذ تركه توهما ان عدم صحة الاحاديث توجب اطراحته. وكذا الاحاديث المنقوله في استقبال القبلة عند الاذان فلم يصح حديث في استقبال القبلة عند الاذان لكن لم تزل الامة طبقة بعد طبقة وقرنا بعد قرن - [01:37:13](#)

اذا اذن احدهم استقبل القبلة فمن الشذوذ المقطوع به حينئذ ان يتعمد احدهم جعل ظهره الى القبلة في اذانه زاعما ان الاحاديث الواردة فيها لا يصح منها شيء. متوجهما ان تضييفها يوجب اطراح العمل - [01:37:45](#)

بها وهذه علة عليلة لمن لم يعرف قدر نقل الامة للدين. فان الاصل في الامة انها لا قال دينها العامة المستفيضة نقا صحيحا طبقة بعد طبقة. والامة لا تجمع على ضلاله وخطأ. فالابد - [01:38:09](#)

لابد من تعاهد هذا الطريق في تلقي الدين والمقصود كما ذكر المصنف رحمة الله ان تعدد الطرق مع عدم التشاير او الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المنشول اي الجزم اليقينية بمضمونه - [01:38:29](#)

والمراد بقوله مع عدم التشاير اي شعور بعضهم واطلاعه على قوله وتصبحت هذه اللفظة في جميع النسخ المنشورة الى التشاور مع عدم التشاير الذي في النسخة الخطية مع عدم التشاير اي شعور بعضهم ببعض - [01:38:52](#)

وهذا هو المعروف في هذا الباب ونبه المصنف الى ان مثل هذا ينتفع فيه برواية المجهول وسيء الحفظ وبالحديث المرسل لأن بعضها يقوى بعضا وعلى هذا جرى عمل اهل الحديث فانهم يستشهادون ويعتبرون بالحديث الذي فيه سوء حفظ - [01:39:16](#)

ويقوون بعده ببعضه وكذلك هم يضاعفون من حديث الثقة الصدوق ما تبين لهم فيه غلط فاهم الحديث من النقاد الجهابدة يقولون ان الاصل في خبر الراوي الضعيف ضعفه. وقد يصح. والاصل في - [01:39:38](#)

خبر الثقة قبوله وقد يرد فيكون للضعف ما يقويه من سند اخر برواية غيره في قوي خبره ويقبل. ويكون في حديث الثقة ما يبين خطأه بمخالفته غيره من الثقات فيرد خبره مع ثقته - [01:39:58](#)

وذكر المصنف رحمة الله ان الناس في هذا الباب طرفا من اهل الكلام ونحوهم من هم بعيد عن معرفة الحديث وصنعته يشك في صحة احاديث او يشك في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعة - [01:40:24](#)

كما جاء في الصحيح من حديث فقا موسى عليه الصلاة والسلام عين ملك الموت لما جاءه في مثل هذه الاخبار التي يجزم العارف بالحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها. لأن الذين رووها - [01:40:43](#)

ثقة وقد تلقت الامة بالقبول هذا الحديث فاستبعد صحته او التلاؤ في قبوله والشك في القطع به دليل على وهن المعرفة بعلم الحديث. ويقابل وهوئاء قوم كلما وجدوا لفظا في حديث رواه ثقة باسناد ظاهره الصحة التزموا صحته وقد - [01:41:05](#)

يكونوا غلطوا له علة لكن المهارة في العلل في الخلق قليلة. فلفوات المعرفة بالعلل صاروا يقبلون كل ما جاء من حديث الثقة دون تمييز ما غلط فيه عن غيره ولهذا كان من اشرف علوم المحدثين علم علل الحديث - [01:41:33](#)

لانه يتناول حديث الثقات اصالة وكما ذكر المصنف وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع به فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بكذبه. انتهى كلامه. والاحاطة بهذه الدالة - [01:41:57](#)

انما يتراوح لها من مازج الحديث قلبه وصار له معرفة قوية بطول ممارسة وللمصنف رحمة الله كلام نافع في علامات الحديث الموضوع ذكره في كتاب منهاج السنة النبوية ثم ذكر جملة منه تلميذه ابن القيم في المناري - [01:42:22](#)

الم Feinstein وهو من انفع ما دون في معرفة علل المتنون باعتبار النظر الى معانيها فانه يكون في فيها علامات يدرك بها ان هذه الاحاديث لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر - [01:42:49](#)

تصنف ان الموضوعات في كتب التفسير كثيرة ومثل لها باحاديث قوله منها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهل بالبسملة اي بقول باسم الله الرحمن الرحيم عند القراءة في الصلاة جهرا وبه تعلم الحاجة الى رعاية الاخبار في التفسير من جهة انه لا يتشدد في نقدتها

اللنا من جهة - 01:43:11

في الاخبار العامة ثم يتفطن الى ما دس في التفسير من الاحاديث الموضوعات والاخبار الاسرائيليات ل تستبعد وتنفى عن النقل الوارد في التفسير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فصل في النوع الثاني الخلاف الواقع والتفسير من جهة الاستدلال. واما النوع الثاني من مستندي الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل - 01:43:40

فهذا اكثرا ما فيه خطأ من جهتين حدثنا بعد تفسير الصحابة والتبعين وتابعهم بحسان. فان التباسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيها كان يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق ووكيل عبد المحميد وعبد الرحمن ابن ابراهيم دحيم. ومثل تفسير الامام احمد ابو اسحاق ابن واسحاق ابن - 01:44:07

هويه ومن بقي ابن مخلد وابي بكر من المنذر وابن ابي حاتم وابي سعيد الاش. وابن عبدالله ابن ماجة وابن وابن مردويه احداهما قوم اعتقدوا معانيه ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها. والثانية قوم - 01:44:27

والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد مايسوغ ان يريده بكلامهم بمجرد مايسوغ ان يريده بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم القرآن والمنزل عليه والمخاطب به. فالاولون راعوا المعنى الذي رأوه من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والآخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم من يريده - 01:44:44

العربي من غير نظر الى ما يصفحه المتكلم به وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. كما ان - 01:45:04

كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى على الذي فسروا به القرآن كما يغلط في ذلك الآخرون وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الآخرين الى اللفظ والآولون صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به وتارة يحملونه على ما لم على ما لم يدل عليه ولم يرد به - 01:45:14

وفي كلا الامرين قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطلًا فيكون خطأهم في الدليل والمدلول وقد يكون حقا فيكون خطأهم في الدليل لا في المدلول وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث - 01:45:34  
فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهبها يخالف الحق على الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة وائمه وعمدوا الى القرآن فتألوه على ارائهم تارة يستدلون بآيات على مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتأنلوه ما يخالف مذهبهم بما يحرفون - 01:45:49

الكلمة عن مواضعه ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلات والقدرية والمرجئة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة مثلا فان انه من اعظم الناس كلاما وجلالا وقد صنفو تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبد الرحمن ابن كيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن اسماعيل ابن علية الذي كان يناظر - 01:46:09

الشافعية ومثل كتاب ابي علي الجباني والتفسير الكبير القاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني والجامع علي ابن عيسى الرمانى وال Kashafiabi القاسم الزمقرشى وامثالهم يعتقدوا مذهب المعتزلة واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 01:46:29

وتوحيدهم هو توحيد الجامية الذي مضمونه لف الصفات وغير ذلك. قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه تعالى ليس فوق العالم وانه لا يقوم هي علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات. واما عدتهم فمن مضمونه ان الله لم ينشأ جميع الكائنات ولا خلق كل - 01:46:49

هؤلاء هو قادر عليها كلها بل يأبل عندهم افعال العباد لم يخلق الله لا خيرها ولا شرها. ولم يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئة - 01:47:09

وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمفید وابي جعفر القوسي وامثالهما ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامام قوله الثانية عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر الثانية عشرية. احسن الله اليكم.

01:47:19 ولابي جعفر هذا تفسير على هذه -

لكن يضم الى ذلك قول الامامية الثانية عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم طول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعيد في الآخرة وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من الموجات والكرامية - 01:47:40

والكلاب والكلابية واتباعها والكلابين. احسن الله اليكم ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجنة والكرامية والكلابية واتباعهم فاحسن وتارة وسابوا اخرى حتى صاروا في طرفي نقىض كما قد بسط بغير هذا الموضوع - 01:48:00

المقصود ان مثل هؤلاء اعتقادوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه والاسلام سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم وما من تفسير من تفاصير - 01:48:17

من الباطنة الا بطلانه يظهر من وجوه كثيرة وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على - 01:48:27

المعارض لهم ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا يدس البدع في كلامه و اكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه. حتى انه يروج على خلق كثير من لا يعتقد الباطل من تفاصيرهم الباطلة ما شاء الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق - 01:48:37

اصوله ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتمي بذلك. ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلسفه ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة. فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي منها العالم عجبها - 01:48:57

فتفسير الرافضة كقولهم تبت يدا ابي لهب وهما ابو بكر وعمر و قوله تعالى لان اشركتم ليحيطكم عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة و قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة و قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر طلحة الزباب - 01:49:17

وقوله تعالى مرج البحرين علي وفاطمة و قوله تعالى اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين و قوله تعالى وكل شيء احصينا في امام مبين في علي ابي طالب و قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم. علي ابي طالب و قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا - 01:49:37

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون زكوة وهم راكعون قالوا هو علي ويذكرون الحديث الموضوع بجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة. وكذلك قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم رحمة قالوا نزلت في علي لما اصيب بحمزة ومما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في في مثل قوله تعالى الصابرين والصادقين والقانون - 01:49:57

في نوى المنافقين والمستغفرين بالاسحار ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والقانطين المنافقين عثمان والمستغفرين علي وفي مثل وفي مثل قول تعالى محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحمة بينهم عثمان تراهم ركعا - 01:50:21

من سجد علي واعجب من ذلك قول بعضهم والذين ابو بكر والزيتون عمر وطور سينين عثمان وهذا البلد الاميين علي تالوا هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ ما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال. و قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار - 01:50:41

رحماء بينهم ترى مكعا سجدا. كل ذلك نعت للذين معه وهي التي يسميها النحاة خبرا بعد خبر والمقصود هنا انها كلها صفات لم موضوع واحد وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخصا واحدا ويتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العامي منحصرا في شخص واحد. كقولهم ان قوله تعالى - 01:51:01

الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده وقول بعضهم ان قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده و قوله تعالى ومن البدعة من تفسير الزمخشري ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل فانه

كثيرا ما يقول من تفسير محمد ابن جرير الطبرى - 01:51:23

ومن اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدوا. فمنه يدعو ما نقله ابن جرير عن السلف ليحكي بحال ويذكر ما يزعم انه قول المحققين  
وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين - 01:51:53

قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة وصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان  
يعطى كل ذي حق حقه يعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول  
وجاء قوم فسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب - 01:52:03

اعتقدوا وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع من مثل هذا  
وفي الجملة من عدن عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا  
مفغورا له خطأه فالقصد بيان طرق العلم - 01:52:23

ادلته وطرق الصواب. ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون والتابعون وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلموا  
بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول  
جميعا. ومعلوم انه كل من خالف قولهم له - 01:52:42

يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو ميسوط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على مثال الاختلاف في التفسير وان من اعظم  
أسبابه البدع الباطنة التي دعت اهلها الى وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به وتأولوه على غير تأويله فمن  
اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي - 01:53:02

الذي خالفه وانه الحق وان يعرف ان تفسير السلف قالوا تفسيرهم. وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع ثم ان يعرف بالطرق  
المفصلة فسأل تفسير بما نصبه الله من ادلة على بيان الحق وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرین  
من جنس ما وقع فيما صنفه من شرح من شرح القرآن وتفسيره. واما الذين - 01:53:22

في الدين لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها  
مثل كثير من ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حائق التفسير وان كان فيما ذكروهما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم  
الاول. وهو الخطأ في الدليل والمدلول - 01:53:42

حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسلا ذكر المصنف رحمة الله ان النوع الثاني من مستند الاختلاف وهو ما يرجع الى الاستدلال اكثر  
ما يقع فيه الخطأ من جهتين الجهة الاولى - 01:54:02

تفسير القرآن بلاحظة لغة العرب تفسير القرآن بلاحظة لغة العرب دون النظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به اي مع  
قطع الخطاب عن متعلقاته اي مع قطع الخطاب عن متعلقاته - 01:54:22

فان الخطاب القرآني له متعلقات عدة منها المتكلم به هو الله وهو الله سبحانه وتعالى. ومنها المنزل عليه وهو محمد صلى الله عليه  
وسلم. ومنها المخاطب به وهم العباد الذين طلبوها بالامر والنهي - 01:54:48

واخصهم بذلك من شهد التنزيل وهم الصحابة رضي الله عنهم واهل هذه الجهة يقتصرن النظر على البناء اللغوي واهل هذه الجهة  
يقتصرن النظر على البناء اللغوي. فهم هؤلاء الالفاظ والمباني - 01:55:09

والجهة الثانية تفسير القرآن بحمل الفاظه على معان يعتقدها المفسر تفسير القرآن بحمل الفاظه على معان يعتقدها المفسر واهل هذه  
الجهة هم الحقائق والمعاني واهل هذه الجهة همهم الحقائق والمعاني - 01:55:33

وهوئاء كما ذكر المصنف صنفان وهوئاء كما ذكر المصنف صنفان احدهما قوم يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به قوم يسلبون  
لفظ القرآن ما دل عليه واريد به اي يخرجونه عن ذلك ويمنعونه منه - 01:55:59

ان يخرجونه عن ذلك ويمنعونه منه والآخر قوم يحملون لفظ القرآن على ما لم يدل عليه ولم يرد به يحملون لفظ القرآن على ما لم  
يدل عليه ولم يرد به - 01:56:24

وفي كلامي قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطلًا وقد يكون حقاً وهم يخطئون تارة في الدليل والمدلول اي في الدليل من القرآن والمدلول اي المعنى المراد. وتارة يخطئون في الدليل لا في المدلول - [01:56:43](#)

فاما الذين يخطئون في الدليل والمدلول فهم الذين اشار اليهم المصنف بقوله فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طائفة من اهل البدع اعتقادوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط - [01:57:09](#)

انتهى كلامي. واما من يقابلهم وهم الذين يخطئون في الدليل لا المدلول فقد ذكرهم المصنف بعد تطوير للعبارة في الصنف الاول فقال اخراً واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم - [01:57:26](#) يفسرون القرآن بمعان صحيحة الى اخر ما ذكر فهو لاء وهم يرجع غلطهم في تفسير القرآن بحمل الفاظه على معان يعتقدها المفسر وما من تفسير من هذه التفاسير الا ويعلم بطلانه من وجوه كثيرة - [01:57:50](#)

كما ذكر المصنف يجمعها جهتان طوالهما العلم بفساد قولهم فيكون اصل مقالتهم فاسداً كمقالات الخوارج والمعتزلة والثانوية العلم بفساد ما فسروا به القرآن العلم بفساد ما فسروا به القرآن - [01:58:11](#)

اما دليلاً على قولهم او جواباً على المعارض لهم اما دليلاً على قولهم او جواباً على المعارض لهم فلا يكون اصل قولهم فاسداً لكن المعنى الذي اعتقادوه في تفسير آية من الآي لا يكون صحيحاً في تلك الآية نفسها - [01:58:42](#) دون اصل المسألة وهذا هو الفرق بين الجهتين في الجهة الاولى يكون اصل المسألة فاسداً واما في الجهة الثانية ف تكون دالة الآية على المعنى الذي توهموه فاسدة ويكون اصل المسألة صحيحاً - [01:59:03](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله ان اهل الجهتين المتقدمتين يرجع غلطهم الى امررين ثم ذكر رحمة الله ان اهل الجهتين المتقدمتين يرجع غلطهم الى امررين احدهما الغلط في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن - [01:59:22](#)

الغلط في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من الجهة الثانية وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من الجهة الثانية والآخر الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من المعنى - [01:59:43](#)

الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من المعنى وهو في اهل الجهة الثانية اكثر منه عند اهل الجهة اولى وفي الجملة فالامر كما ذكر المصنف ان من عدل عن مذهب الصحابة والتبعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئاً في ذلك بل - [02:00:04](#) المبتدعة ووجه خطئه وابتداعه ان العلم بتفسير القرآن مبني على النقل اصلاً فان القرآن كلام الله وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم اما تفصيلاً او اجمالاً على ما سبق بيانه - [02:00:25](#)

ثم كان بعده اصحابه رضي الله عنهم هم اعلم الناس به ثم اخذ التفسير عن الصحابة اقوام من التابعين. فاذا عدل المفسر عن مذاهب الصحابة والتبعين فلا ريب انه قد وقع فيما يخالف مراد الله سبحانه وتعالى في كتابه - [02:00:45](#)

وقد يبلغ به خطأه الابتداع لانه يخبر عن معنى كلام الله عز وجل بما ليس له فيه اصل وثيق ولا علم عتيق وهو من جملة ما يذم من الرأي كما سيأتي من كلام المصنف رحمة الله تعالى - [02:01:09](#)

في موضع متأخر من هذه الرسالة ثم ذكر المصنف في اخر هذا الفصل ان هذه البلية التي وقعت في تفسير القرآن قد وقعت ايضاً في الذين قنفو في شرح الحديث وتفسيره - [02:01:29](#)

فان المتكلمين في تفسير الحديث منهم من حمل الفاظ الحديث النبوى على معان اما باطلة في فيها او معان صحيحة لكن لا يحتملها اللفظ النبوى والكلام في تفسير الحديث اقل من العناية بالكلام على تفسير القرآن - [02:01:46](#)

ولهذا ابعد كثير من شراح الحديث النجعة وفارقوا جادة الصواب اذ عدلوا عن رعاية تتبع الروايات التي تفسر الفاظ الحديث. وصار اكثر ديدانهم وعامة ذو جهدهم في جمع الالفاظ اللغوية في جمع المواد اللغوية في ايضاح الالفاظ النبوية - [02:02:10](#)

وعز من الكتب ما عز لاجل عنایته بتتبع الروايات والاعتناء بها في تفسير الحديث ومن جواهر كلام الامام احمد قوله الحديث يفسر بعضه بعضاً الحديث يفسر بعضه بعضاً. ومن جملة ذلك - [02:02:38](#)

ما يعين عليه من المروي في الفاظه وجماعه ان الذي يفسر به الحديث من الحديث شيئاً ان الذي يفسر به الحديث من الحديث

شيئاً احدهما الالفاظ الزائدة في سياق متن ما - 02:03:02

الالفاظ الزائدة في سياق متن ما والآخر الاحاديث المروية في الباب نفسه فان الاحاديث التي تروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب من ابواب العلم - 02:03:22

بعضها بعضاً كما ان ايات القرآن يصدق بعضها بعضاً. فيستعان بتصديق بعضها على شرح الحديث المراد منها فمن رام ان يبلغ الغاية باستشراف معاني حديث ما واستجلاء مقاصده فليرجعي هذا. معننياً اولاً بجمع الالفاظ - 02:03:43

زائدة في سياق الحديث في تتبع زيادات المتن الواردة في مخرجيه من اهل الموجودة عند من اهل الحديث فإذا وفي الحديث حقه ضم الى هذا الحديث الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:04:08

في الباب نفسه فلو اردت مثلاً ان توضح معاني حديث يتعلق بالصلوة فاجمع اولاً الفاظ هذا الحديث تامة بتتبعها من كتب الحديث حتى يكون الحديث كلاماً وجملة تامة بين يديك. ثم انظر فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - 02:04:28

قولي عنه في الصلاة لنتستعين به على فهم الحديث الذي تريده. فان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يصدق وبعضها ويشهد بعضها بعضاً. واذا اردت ان تذوق لذة الاعظم فاجمع الى هذا كلام السلف او - 02:04:57

ولا فان كلام السلف فيه من العلم والهداية والنور ما ليس في كلام غيرهم. ومن خالط كلام ابي الفرج ابن رجب في شرح الحديث انس منه هذا المأخذ العظيم الذي صار به له رحمه الله تعالى - 02:05:17

سبق في بيان معاني الحديث لا تجده لغيره غفر الله له ورحمه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فصوم في احسن طرق التفسير. فان قال قائل بما احسن طرق التفسير فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن - 02:05:39

فما اجرمنا في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اقتصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن موضحة له بل قد قال الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى - 02:05:57

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائبين خصيماً. وقال تعالى تلك الذكريات تبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقومه يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلی الله علیہ - 02:06:17

سلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة. والسنة ايضاً تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن. لا انها تتلى كما يتلى وقد استدل الامام الشافعي خير من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك. والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تزده فمن السنة كما قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 02:06:43

معاذ حين بعنه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله؟ قال فان لم تجد قال فبسبنة رسول الله قال فان لم تجد. قال اجتهدرأيي. قال فضرب رسول الله صلی الله علیہ وسلم بصدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا حديث في المسانيد والسنن بأسناد جيد. وحييند - 02:07:03

التفسير في القرآن ولا في السنة راجعة لذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال التي اختصوا التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعين - 02:07:23

ابها العمل الصالح لا سيما علماؤهم وكباراؤهم كالائمة اربعة خلفاء الراشدين والائمة المهديين مثل عبد الله بن مسعود. قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى قد ابو كريبل قال الاعمش عن ابي الضحى اعمى قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله - 02:07:33

الا وانا اعلم فيما نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايلا لاتبته. وقال الاعمش ايضاً عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كان الرجل منا اذا تعلم - 02:07:53

وايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. ومنهم الحبر الباح عبد الله ابن عباس ابن عم رسول الله صلی الله علیہ وسلم

وترجمان القرآن بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدتنا محمد بن بشار قال أبناً وكيع قال - 02:08:06

انا سفيان الى مشعل المسلمين قال عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نعم وترجمان القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح ابى الصحى عن مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال نعم الترجمان من القرآن ابن عباس - 02:08:26

ثم رواه عن بندان عن جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة - 02:08:43

ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين سنة فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود وقال الاعمش عن ابى واذل استخلف علي عبد الله بن عباس رضي الله عنهم على الموسم خطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها - 02:08:53

لو سمعته الروم والترك والدينامون اسلموا. ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنى ولو اية احدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج - 02:09:12

ومن كذب عليه متعمدا فليتبوا مقدعا من النار. رواه البخاري وعن عبد الله ابن عموم. ولهذا كان عبد الله بن عمرو قد اصاب يوما قد اصاب يوما يرموك زامنة من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر لاستشهادنا للاعتقاد فانها على - 02:09:32

ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بين ايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا - 02:09:52

ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكتبه. وتجوز حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتي على المفسرين خلافه من سمع ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصى موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور - 02:10:04

التي احيا الله تعالى لابراهيم عليه السلام وتعيين البعض الذي ضرب به المقتول من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك ما ابهم الله تعالى في القرآن مما لا - 02:10:24

فاما تبیت عینه تعود على المکلفین فی دنیاہم ولا فی دینیم ولكن نقل الخلاف عنہم فی ذلك جائز. كما قال تعالی سیقولون ثلاثة رایع کلبهم ویقولون ستون سادسهم کلبهم رجما بالغیب. ویقولون سبعة وثمانیم کلبهم. قل ربی اعلم بعدتهم ما یعلمهم الا قلیل - 02:10:34  
فلا تماری فیهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فیهم منهم احدا. فقد اشتغلت هذه الآیة الکریمة علی الادب فی هذا المقام وتعلیم ما ینبغي فی مثل هذا فانه تعالی اخبار عنہ فی ثلاثة اقوال وضاعف القولین الاولین وسکت عن الثالث فدل علی صحته اذ قال اذ لو کان باطل لرده کما ردهما ثم ارسل الى ان - 02:10:54

الى اعلى عدتهم لا طائل تحته. فيقال في مثل هذا فانه لا يعلم بذلك الا قلیل من الناس من اطلعه الله عليه فلهذا قال فلا تمالي فیهم الا مراها ظاهرا اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا - 02:11:14

عن ذلك فيما فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغیب فهذا احسن ما یکون فی حکایات الخلاف ان تستوعب الاقوال فی ذلك المقام وان ینبهه علی الصحيح منها ویبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته لئلا یطول النزاع والخلاف - 02:11:30  
فیما لا فائدة تحته فاشتغل به عن الاهم. فاما من حکى خلافا فی مسألته ولم یستوعب اقوال الناس فیها فهو ناقص. اذ قد یکون الصواب فی الذي تركه او یحکي الخلاف - 02:11:44

یطلقه ولا ینبهه علی الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صحتها غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كذلك

من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته او حکى اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتکثر بما ليس بصحيح - 02:11:54

فهو كالبس ثوبي فهو كالبس ثوبي زور والله الموفق للصواب. هذا الفصل وما بعده انتقل الى اصل اخر يتصل تفسير القرآن فهو معرفة احسن طرق التفسير واصحها وقد ذكر المصنف رحمه الله ان اصح الطرق في ذلك - 02:12:13

ان يفسر القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالقرآن نوعان احدهما نص صريح احدهما نص صريح كما قال تعالى والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب تبيّن الاية الثالثة ان الطارق المذكور في الاية الاولى هو النجم الثاقب - 02:12:34  
والآخر ظاهر مستنبط والآخر ظاهر مستنبط كتفسيرنا النبا في قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم انه القرآن لقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون فسياق الآيات في سورة صاد يدل على انه القرآن - 02:13:05

فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة وتفسير القرآن بالسنة نوعان أحدهما تفسير خاص أحدهما تفسير عام غير معين - 02:13:37  
تفسير عام غير معين وهو سنته صلى الله عليه وسلم قولًا وفعلاً وتقريراً كقوله تعالى إقم الصلاة لدلك الشمس إلى غسق الليل وقرآن

الفجر إن القرآن الفجر كان مشهوداً فجاءت السنة النبوية قولًا وفعلاً بتحديد مواقيت الصلاة - 02:14:09

وصار هذا تفسيراً للقرآن بالسنة على وجه الاجمال واورد المصنف لتقرير هذا المعنى من تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة حديث معاذ مشهور عند بعضه اليمن وهو حديث ضعيف عند قدماء الحفاظ - 02:14:36

ومن المتأخرین من قواه كالمصنف رحمه الله وتلميذه أبي عبدالله ابن القیم وابي الفداء ابن کثیر رحمهما الله واذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت الى تفسير الصحابة رضي الله عنهم - 02:14:59

وانما قدم تفسير الصحابة على غيرهم لامرین وانما قدم تفسير الصحابة على غيرهم لامرین أحدهما کمال فهو مهمهم وصحة علومهم کمال فهو مهمهم وصحة علومهم وزکاة نفوسهم وسلامة اعمالهم والآخر شهودهم التنزيل - 02:15:18  
شهودهم التنزيل واطلاعهم على القرآن والاحوال المختصة به واطلاعهم على القرآن والاحوال المختصة به. مما لم يشارکهم فيه احد وابن الصحابة بالتقديم في تفسير القرآن هم علماؤهم وكباراؤهم كالخلفاء الاربعة الراشدين عبد الله بن مسعود عبد الله بن عباس رضي الله عنهم - 02:15:51

وكلام عبد الله ابن مسعود وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهم اکثر من کلام غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم حتى من الخلفاء الاربعة الراشدين ولهذا اعنتی جمع من المفسرين بتکثير الطرق في روایة التفسیر عنهم حتى اشتهرت نسخ تفسیرية ترجع الى - 02:16:19

كل واحد منها بل السدي الكبير وهو اسماعيل ابن عبد الرحمن رحمه الله حشا تفسيره بكلام هذين الصحابيين وعادته فيه ايضا ان يجمع تفسيرهما بسند واحد واسماعيل الصدي هذا انکر عليه جمع الطرق. ذكره الامام احمد فانه يجمع الطرق ثم يقتصر على لفظ ولا 02:16:42 -

ابین لمن هو فیتوهم ان هذه الطرق کافۃ هي بھذا اللفظ فوق المنکر في حدیثه والاصل ان ما رواه عن هذین الصحابین ثابت لانه نسخة تفسیریة متلقاة بالوجادة الا ان يوجد فيها ما یستنکر - 02:17:09

اما يخالف المعروف فحين اذ یقدح فيه بالعلة التي ذكرها الامام احمد من غلطه في الجمع بين الاسانید والاقتصار على لفظ واحد فيقع الوهم في اللفظ فيقع الوهم في اللفظ المروي عن هذا دون ذاك - 02:17:32

ومما ینبغي ان یلاحظ في تفسیر الصحابة دخول الاسرائيلیات في تفسیرهم بتحدیث بعض الصحابة عن اهل الكتاب والمراد بالاحادیث الاسرائيلیة الاحادیث المأخوذة عن کتب اهل الكتاب الاحادیث المأخوذة عن کتب اهل الكتاب دون غيرهم - 02:17:51  
اما کان عن غيرهم فلا یندرج في هذا کالمذکور في کتب التفسیر من احوال العرب في الجاهلية او قصص عاد وثمود واخبار العرب فهذا شيء یرجع الى نقل التاريخ العربي - 02:18:16

وهو لاء ومراث تلك القبائل القديمة فان العرب انتقلت من قبائلها البدائية الى اصولها التي بقيت من تلك العرب البدائية وصارت العرب الباقية باسمها واسبابها المعروفة عند اهل النسب وعامة ما يذكر - [02:18:33](#)

في تفسير الصحابة هو الاسرائيليات دون التواريخت العربيات فان الاخبار العربية المنقولة في كتب التفسير قليلة لان العرب امة لم تعتنى بتاريخها لان العرب امة لم تعنى بتاريخها فلم يحفظوا اكثراهم - [02:18:56](#)

وحفظوا اشياء منه يسيرة بخلاف كتب اهل الكتاب فانها حفظت احوال بني اسرائيل والاحاديث الاسرائيلية تذكر في التفسير للاستشهاد لا للاعتماد وهذه قاعدة نافعة فيما ذكر منها في كلام اهل العلم. ولا يعابون بذلك - [02:19:18](#)

لان ما كان من هذا الجنس يتتوسع فيه. فالذكور استشهادا غير المذكور اعتمادا. فالذكور اعتمادا يعول فيه على الصحيح الثابت واما ما يجري مجرى الاعظاد فانه يتتوسع فيه وربما ادخلوا - [02:19:52](#)

فيه اشياء من الاحاديث والآثار والقصص يقطعنهم بضعفها. كما وقع في كتاب التوحيد لابي بكر ابن خزيمة او تفسير ابن جرير الطبرى او تفسير البغوى وغيرهم من كتب اهل العلم - [02:20:14](#)

والمحضود ان تعرف ان الاحاديث الاسرائيلية هي من هذا الباب تذكر للاستشهاد لا للاعتماد والاعتقاد وهي على ثلاثة اقسام كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى احدها ما علمنا صحته ما علمنا بشهاد الصدق عندها - [02:20:30](#)

فذاك صحيح وثانيها ما علمنا كذبه بشاهد كذبه علمنا كذبه علمنا كذبه علمنا وثالثها ما هو مسكون عنه لا هو من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه - [02:20:57](#)

وتجوز حكايتها للاذن بذلك عنه صلى الله عليه وسلم في قوله حدثنا عن بنى اسرائيل ولا حرج رواه البخاري من حديث حسان بن عطية عن ابي كبشة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه - [02:21:24](#)

وغالب ما ينقل من الاسرائيليات ليس فيه فائدة تعود الى امر ديني ثم ختم المصنف رحمة الله هذا الفصل بذكر احسن ما يكون من الطرائق في حكاية الاختلاف بذكر احسن ما يكون من الطرائق في حكاية الاختلاف. وان ذلك يكون باجتماع ثلاثة امور - [02:21:43](#) وان ذلك يكون باجتماع ثلاثة امور اولها استيعاب الاقوال المنقولة استيعاب الاقوال باستيفائها جميعا وثانيها تصحيح الحق وتزييف الباطل وثانيها تصحيح الحق وتزييف الباطل وثالثها ذكر فائدة الخلاف وثمرته المترتبة عليه - [02:22:09](#)

ذكر فائدة الخلاف وثمرته المترتبة عليه والنقص الواقع في حكايات الاختلاف يرجع اليها فمن حکى خلافا ولم يستوعب الاقوال فنقصه يرجع الى المعنى الاول ومن حکى خلافا واطلق فلم ينبع على الصحيح فنقصه يرجع الى المعنى الثاني. فان صحق غير الصحيح عاما فقد - [02:22:41](#)

تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كما ذكر المصنف رحمة الله ومن حکى خلافا لا فائدة تحته او عدد اقوالا مردتها الى قول او قولين فنقصه يرجع الى المعنى الثالث - [02:23:07](#)

ولو ان ابا الفرج ابن الجوزي رحمة الله اعمل الامرين الاخرين في كتابه زاد المسير لكان كتابه من باحسن الكتب لكنه يستوعب الاقوال غالبا دون عنایة بتصحيح الصحيح وتزييف الباطل وبيان فائدة الخلاف ورجوع الاقوال - [02:23:24](#) ولبعضها الى بعض فنقصت رتبته عن الرتبة التامة. وهي وهو من اجل موارد ابي العباس ابن تيمية مية في التفسير فانه يعتمد عليه كثيرا في نقل ما جاء عن السلف من الاختلاف في تفسير الآيات - [02:23:46](#)

ثم يزيد بما يبينه من تصحيح الحق وتزييف الباطل او رد هذه الاقوال بعضها الى بعض ونفي ما يتوجهون منها من الاختلاف فهو كتاب نافع يصلح ان يكون اصلا يبني عليه وفق - [02:24:06](#)

المنهج المحمود الذي سبق ذكره. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فصل في تفسير القرآن باقوال التابعين اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة وقد رجع كثير من الائمة - [02:24:26](#)

في ذلك من اقوال التابعين كمجاحد ابن جبرنا فانه اية في التفسير. كما قال محمد بن اسحاق حدثنا ابانا من الصالحين عن مجاهدين.

قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث - 02:24:43

من فاتحته الى خاتمه اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها. وبه للتلمني قال حدثنا حسين المهدى البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معلم عن قوله وبه الى الترمذى يعني وباسناد متقدم ساقه الى الترمذى وهو اسناده - 02:24:53

لكن لا يوجد فيما سبق ان المصنف رحمة الله تعالى ساق اسنادا الى الترمذى حتى يصح هذا العطف لكن هكذا هو موجود في النسخة الخطية التامة الباقية للكتاب وكأن هذا الكتاب فيه نقص لم يستوفى - 02:25:09

واشبه به كتاب اخر للمصنف طبع باسمى قاعدة في فضائل القرآن وهو في الحقيقة ملخص لهذه المقدمة فمضامينه هو مضامن هذه المقدمة. وهو ذكر في ذلك الكتاب انه املأه بين يدي بدئه في درس - 02:25:30

التفسير واسند فيه حديثا الى الترمذى بأسناد فهذين الكتايبين بينهما صلة الله اعلم بحقيقةتها. ولعلهما افترقا منذ القديم لضياع كثير من كلام رحمة الله تعالى ثم بقي على هذه الصورة. ومن اراد ان يستخدم استفاداته من هذه المقدمة فليطالع الكتاب - 02:25:52

اخر له المطبوع باسمه قاعدة في فضائل القرآن. وهي تسمية وضعها الناشر المعتنى بالكتاب لا توافق مضمنة ولكنه استروح ذلك لما وجده من كلام لابن عبد الهادى ان للمصنف قاعدة في - 02:26:17

اي القرآن وانها تناسب هذا وهي قاعدة نافعة سبق ان شرحناها في احد دروس برنامج الدرس الواحد في سنة ماضية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وبهذا الترمذى قال قال حدثنا عن حسين بن مهدي البصري وقال حدثنا عبد الرزاق - 02:26:34

ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا. وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود - 02:26:58

لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت وقال ابن جرير حدثنا ابو كريم قال حدثنا طلاق ابن غنم عن عفان المكي عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأله ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس اكتب - 02:27:08

حتى سأله عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسب بك به. وكسعيد ابن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي في رواح والحسن البصري هو مسروق من الاجدع وسعيد بن المسيب وابي العالية والربيع بن انسيم - 02:27:22

احسن الله اليكم والحسن البصري ومسروق بن الاجدع وسعيد بن المسيب وابي العالية والربيع بن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعهم ومن بعدهم. فلتذكر اقوالهم في الاية - 02:27:39

وفي عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا. وليس كذلك فان منهم من يعبر عن شيء بلازم او نظيره ومنهم من ينص الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن فليتقطن الليبي لذلك والله الهادى. وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف - 02:27:51

حجحة في التفسير يعني انها لا تكون حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح اما اذا اجتمعوا على شيء فلا يغتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض - 02:28:11

ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن والسنة وعموم لغة العربية واقوال الصحابة في ذلك فاما تفسير القرآن بمجرد الرأى فحرام قال حدث مؤمنون قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من - 02:28:21

قال حدثنا قال حدثنا سفيان عن عبدالله الشعبي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن - 02:28:41

بغير علم فليتبوا مقعده من النار وبه الى الترمذى قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثني ابن حبان ابن هلال قال حدثنا سهيل اخو حزام قطعي قال حدثنا ابو عمran الجوني عن جنوب قال قال - 02:28:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ قال الترمذى وهذا الحديث غريب وقد تكلم بعض اهل

الحديث ابن سهيل ابن ابي حزم وهكذا روى بعض اهل العلم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم - [02:29:04](#)

واما الذي روي عن مجاهد وقتابة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الطن بهم انهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم او من قبل انفسهم. وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا ان - [02:29:21](#)

لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم فمن قال في القرآن بغيره فقد تكلف ما لا علم له به وسلك غير ما امر به فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ - [02:29:31](#)

لانه لم يأتي الامر من بايه كمن حكم بين الناس عن جهل فهو في النار وان وافق حكمه الصواب في نفس الامر لكن يكون اخف اخف جرما من اخطأ والله اعلم - [02:29:41](#)

وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين فقال فان لم يأتوا بالشهادء فاولئك عند الله هم الكاذبون كاذب ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به وتتكلف ما لا علم له به والله اعلم. ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما - [02:29:51](#)

لا علم لهم به كما روى شعبة عن سليمان عن عبد الله ابن مرة عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا - [02:30:11](#)

فقلت في كتاب الله ما لم اعلم. وقال ابو عبيد القاسم ابن سلم حدثنا محمد ابن يزيد عن ابن حوشب عن ابراهيم التيمي عن ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سئل - [02:30:21](#)

عن قوله تعالى وفاكةه وابا. فقال اي السماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. منقطع وقال ابو عبيد ايضا حدثنا يزيد عن حميد ابن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر وفاكةه وابا فقال هذه الفاكهة قد - [02:30:31](#)

فما هو الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر. وقال عبد ابن حميد حدثنا سليمان بن حفن قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس - [02:30:51](#)

رضي الله عنه قال كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي ظهر قميصه اربع رقاع فقرأ قوله تعالى وفاكةه وابا. فقال وما الاب؟ فقال ان هذا لهو التكلف فما عليك الا تدری. وهذا كله محمول على - [02:31:01](#)

رضي الله عنهم انما اراد استكشاف ماهية الاب والا فكونه نبتا من الارض ظاهر لا يجهل. لقوله تعالى وقضبه وزيتونه ونخله وحدائق غضبا. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم وقال حدثنا ابن عليث عن ابي ايوب عن ابن ابي - [02:31:17](#)

رضي الله عنهم سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فأبى ان يقول فيها اسناده صحيح. وقال ابو عبيدة حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال سأله رجل - [02:31:37](#)

رضي الله عنهم عن قوله تعالى ابن عباس رضي الله عنهما فما يوم كان مقداره الف سنة فقال الرجل انما سألك لتحدثني؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهم هما يومان ذكرهما الله في كتابه والله اعلم بهما فكره ان يقول في - [02:31:47](#)

كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن جليل حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن ميمون عن قال جاء طرق ابن حبيب الى جندب ابن عبد الله فسألته عن من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمتعني او قال ان تجالسني. وقال مالك عمي حمل سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من - [02:32:07](#)

القرآن قال انا لا نقل في القرآن شيئا. وقال ليت عن ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. وقال شعبة عن عمرو بن مرة قال سأله رجل سعيد - [02:32:27](#)

ابن سعيد ابن المنسي هي بعنایته من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسلما يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء. يعني ايه عكرمة وقال ابن شوذب حدثني يزيد ابن ابي يزيد قال كنا نسأل سعيد ابن المنسي عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس فاذا سأله عن تفسير

اية من القرآن سكت - 02:32:37

من لم يسمع وقال ابن جرير حدثنا احمد ابن عبدة قال حدثنا احمد ابن زيد قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير - 02:32:56

منهم سالم بن عبدالله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب نافع. وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن هشام ابن عروة قال ما سمعت ابيت اول - 02:33:06

اية من كتاب الله قط وعن ايوب ابن عون وهشام وعن محمد ابن سيرين قال سألت عبillaة السلماني عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. وقال ابو عبيد حدثنا معاذ الله بن مسلم يسأل عن ابيه قال اذا حدث - 02:33:16

عن الله فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده. قال حدثنا عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابه يتقدون التفسير ويهابونه. وقال شعبة عن عبدالله بن ابي السفري قال قال - 02:33:35

شعبى والله ما من اية الا وقد سالت عنها ولكنها الرواية عن الله. وقال ابو عبيد وقال ابو عبيد حدثناه شيء قال انبأنا عمر بن ابي زينة عن شعبية قال اتقوا التفسير فاما هو الرواية عن الله. فهذه الاثر عن ائمة السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك - 02:33:45

فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغير ما قالوا في التفسير لأنهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلوه. وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلم. لقوله تعالى - 02:34:05

ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجمع يوم القيمة بلجام من نار. قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمن قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد - 02:34:26

قال قال ابن عباس رضي الله عنهم التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء هو تفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره. والله سبحانه وتعالى اعلم. لما بين المصنف رحمة الله تعالى في الفصل المتقدم - 02:34:36

رد تفسير القرآن الى الكتاب والسنة واقوال الصحابة اتبعه بهذا الفصل المبين انه اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فانه قد رجع كثير من الائمة الى اقوال التابعين - 02:34:56

فقوله رحمة الله لقد رجع كثير من الائمة فيه اشعار بان اهل العلم مختلفون في الاعتداد بتفسير التابعين فمنهم طائفة اعتمدوا تفسير التابعي ورأوه حجة. ومنهم طائفة لم تعتد به ولم تره حجة - 02:35:15

فيكون قد اشار الى خلافهم بهذا اللفظ المستطرف الجامع لقد رجع كثير من الائمة فيكون منهم كثير رجع الى اقوالهم. ومنهم كثير لم يرجعوا الى اقوالهم واقوال التابعين في التفسير نوعان - 02:35:35

واقوال التابعين في التفسير نوعان احدهما ما اتفقا عليه ولم يختلفوا فيه ما اتفقا عليه ولم يختلفوا فيه فلا يرتاب في كونه حجة فلا يغتاب في كونه حجة والثاني ما اختلفوا فيه - 02:35:55

ما اختلفوا فيه فلا يكون بعضهم حجة على بعض فلا يكون بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويلتمس الترجيح بامر خارجي ويلتمس الترجيح بامر خارجي يرجع الى قرائن الترجيح - 02:36:17

يرجع الى قرائن الترجح وهي المذكورة في کلام المصنف في قوله ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك فان هذه المذكورات من جملة المرجحات - 02:36:40

انتهى کلامه ومما ينبغي ان يعلمه طالب العلم انه ربما وقع في عبارات التابعين تباين في الالفاظ يحسبه من لا يعلم اختلافا وهذا من جنس ما سبق ذكره في اختلاف التنوع وانهم قد يعبرون عن شيء واحد بالفاظ مختلفة او يعبرون عن شيء عام ببعض - 02:37:00

فراده وهذه الصنفان هما اللذان يرجع اليهما اختلاف التنوع الفاشي في کلام السلف كما سبق ذكره. فقول المصنف فلتذكر اقوالهم في

الآلية فتفع في عباراتهم تباعين في الالفاظ يحسبها من لا علم له اختلافاً في حكمها اقوالاً الى اخره راجع الى - 02:37:22

اما سبق بيانه وتقريره من جريان اختلاف التنوع في كلام السلف في تفسير القرآن والاسلوب في تفسير التابعين انه مأخوذ بالنقل عن الصحابة كما ثبت عن جماعة منهم انهم تلقوا التفسير كله عن الصحابة - 02:37:45

وبسبق ان ذكر المصنف هذا عن مجاهد وانه عرض التفسير انه عرض المصحف ثلاث مرات على ابن عباس يوقفه عند كل آية نسأله عنها وجاء هذا ايضاً عن أبي الجوزاء الربعي انه جاور ابن عباس اثنى عشرة سنة يسأله عن تفسير القرآن - 02:38:03

نهاية الآية وبسبق ذكر ذلك وقد يتكلم التابعون في القرآن بالاستنباط والاستدلال كما اشار اليه المصنف في اول كتابه انهم تكلموا في فروع الاحكام بالاستدلال والاستنباط وتكلموا كذلك في تفسير القرآن بمثله. وانما حملهم على ذلك جريان مقالات - 02:38:23

وقوع احوال دعتهم الى الاستنباط والاستدلال من القرآن والى الاستنباط والاستدلال اشير في علم التفسير بعلم الرأي فان حقيقة الرأي ما يقتضيه النظر والاستدلال مما يستتبط استنباطاً ما يقتضيه النظر - 02:38:46

ما يقتضيه النظر والاستدلال مما يستتبط استدلالاً مما يستتبط استنباطاً فاما ذكر الرأي في التفسير فالمراد به ما كان مأخوذاً بطريق الاستنباط والاستدلال ما كان مأخوذاً بطريق الاستنباط والاستدلال وروي في التحذير من الرأي - 02:39:10

لكنها احاديث ضعاف لا يصح منها شيء والمنقول من كلام السلف بالتفسير بالرأي ثلاثة اشياء والمنقول عن السلف والمنقول في كلام السلف في التفسير بالرأي ثلاثة اشياء احدها تكلمهم به - 02:39:34

تكلمهم به فانهم تكلموا في تفسير القرآن في موضع عدة لا يمكن ردتها فانهم تكلموا في تفسير القرآن بالرأي في موضع عدة لا يمكن جدها وذلك فيما اجروه استنباطاً واستدلالاً - 02:39:57

وذلك فيما اجروه استنباطاً واستدلالاً ولم يؤثروه عنهم قبلهم والثاني ذم تفسير القرآن بالرأي الثالث التحرج من اعمال الرأي في تفسير القرآن التحرج من اعمال الرأي في تفسير القرآن - 02:40:18

ولا تعارض بينها بحمد الله لان الرأي نوعان ولا تعارض بينها بحمد الله لان الرأي نوعان. احدهما رأي صحيح محمود طأي صحيح محمود وهو ما احتمله اللفظ وقام عليه الدليل - 02:40:45

وهو ما احتمله اللفظ وقام عليه الدليل والآخر رأي باطل مذموم وهو ما لم يحتمله اللفظ ولا اقام عليه الدليل وهو ما لم يحتمله اللفظ ولا قام عليه الدليل - 02:41:06

فالاول هو الذي تكلم به السلف فالاول هو الذي ذموه والثاني هو الذي ذموه وما لم يتبيّن لهم وجهه تحرجوا منه - 02:41:26

وعلى هذا يكون قول المصنف فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فمحروم محمول على الرأي المذموم الباطل محمول على الرأي المذموم الباطل وهو ما لم يحتمله اللفظ ولا قام عليه الدليل. ثم ختم المصنف رحمة الله مقدمته بقول ابن - 02:41:48

بس في قسمة التفسير الى اربعة اقسام بقسمة التفسير الى اربعة اقسام اولها قسم تعرفه العرب من كلامها اسم تعرفه العرب من كلامها فالمرجع فيه الى اللسان العربي والثاني قسم لا يعذر احد بجهالته - 02:42:08

قسم لا يعذر احد بجهالته لانه من العلم المنتشر الذي يحتاج اليه لانه من العلم المنتشر المحتاج اليه ولا يفتقر الى بيان خاص ولا يفتقر الى بيان خاص كشائع الاسلام الظاهرة من الصلاة - 02:42:37

والحج والزكاة والقسم الثالث قسم يعلمه العلماء ويختص بهم دون غيرهم قسم يعلمه العلماء ويختص بهم دون غيرهم وهو بال محل الاعلى من التفسير فهو بال محل الاعلى من التفسير. والقسم الرابع قسم لا يعلمه الا الله - 02:43:01

قسم لا يعلمه الا الله ومحله الحقائق دون المعاني ومحله الحقائق دون المعاني فليس في القرآن لفظ مجهول معنى فليس في القرآن لفظ مجهول معنى يعني خفياً على كل الخلق بل يعلمه احد دون اخر - 02:43:25

لان القرآن عربي ونزل على قومٍ عربٍ. لكن حقائق ما فيه ومقاديرها يكون منها ما علمه عند الله عز وجل كالخبر عن الله او عن الامم السابقة او عن احوال يوم القيمة - 02:43:51

فليس في القرآن لفظ لا تعلمه كل الأمة لكن يعلمه أحد دون أحد ولا يوجد في القرآن لفظ تجتمع الأمة على الجهة به. وإنما يكون ذلك في حقائق الأشياء وإنما يكون ذلك في حقائق الأشياء - [02:44:10](#)

فقول الله تعالى مثلاً إذا السماء انشققت يعرف معنى الانشقاق. أما حقيقة كيفيته على وجه التفصيل فلا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى وأثر ابن عباس الذي يستفاد منه هذه القسمة - [02:44:31](#)

هو كما عزاه المصنف عند ابن جرير في تفسيره واسناده منقطع فهو ضعيف لكن معناه صحيح ومجموع ما تقدم في أحسن طرق التفسير يتبيّن منه أن القرآن يفسر بالنزع من أصلين عظيمين - [02:44:52](#)

ومجموع ما تقدم في أحسن طرق التفسير يتبيّن منه أن القرآن يفسر بالنزع من أصلين عظيمين. أحدهما تفسير القرآن بالقرآن أحدهما تفسير القرآن بالقرآن وهذا يكون تارة نصاً وتارة ظاهراً - [02:45:16](#)

وهذا يكون تارة نصاً وتارة ظاهراً كما تقدم والآخر تفسير القرآن بغيره وهو نوعان الأول تفسيره بالنقل والآخر تفسيره بالنقل والآخر وهو تفسيره بالسنة وأقوال الصحابة والتابعين - [02:45:40](#)

وهو تفسيره بالسنة وأقوال الصحابة والتابعين والثاني تفسيره بالعقل والنظر تفسيره بالعقل والنظر وهو مقتضاهما المستنبط استنباطاً صحيحاً وهو مقتضاهما المستنبط استنباطاً صحيحاً. مما احتمله اللفظ وقام عليه مما احتمله اللفظ - [02:46:11](#)

وقام عليه وهو الرأي الصحيح المحمود وهو الرأي الصحيح المحمود وبهذا التقرير يندفع الاشكال في التعبير عن تفسير القرآن بالقرآن هل هو من التفسير المأثور أم لا وبهذا التقرير يندفع الاشكال عن تفسير القرآن - [02:46:42](#)

هل هو عن تفسير القرآن بغيره وهو الذي يجري فيه التفسير بالآخر والتفسير بالرأي - [02:47:11](#)

وهذا آخر بيانه معاني هذا الكتاب على نحو مختصر يبين مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية اللهم أنا نسألك علماً في مهماتي ومهماتي من المعلومات اكتبوا طبقة الكتاب سمع علي جميع مقدمة المقدمة في اصول التفسير - [02:47:37](#)

بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلس واحد بالميدان المثبت في محله من نسخته واجب له روایته عنی اجازة خاصة بمعین لمعین في معین بأسناد مذکور في منح المفهومات - [02:48:02](#)

لإجازة طلاب المهمات صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الأول سنة اربع وثلاثين بعد الأربع مئة والالف في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - [02:48:22](#)